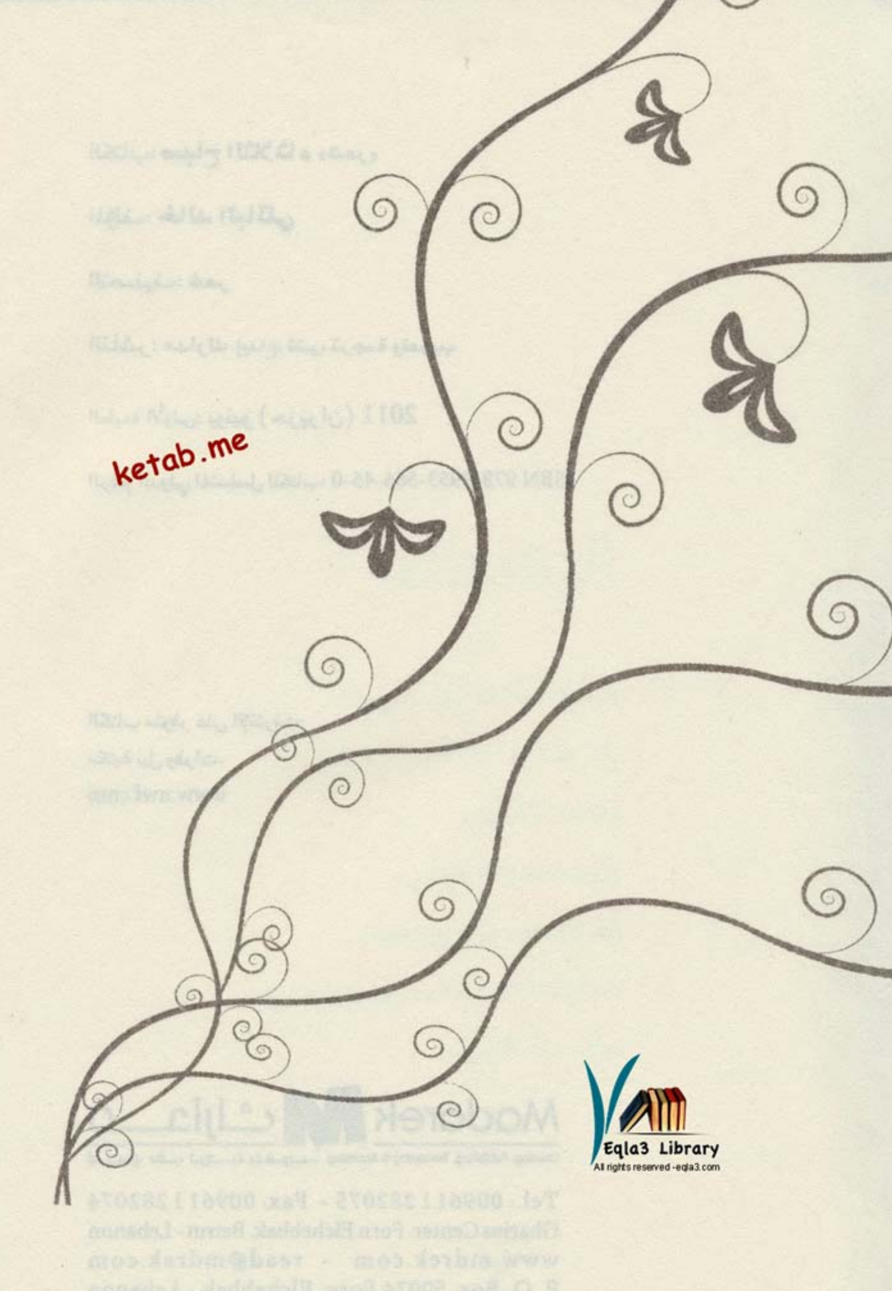
صباح الماء

خالد الباتلي

مدارك



صباح الثلاثاء

خالد الباتلي

الكتاب: **صباح الثلاثاء «شعر»**

المؤلف: **خالد الباتلي**

التصنيف: **شعر**

الناشر: **مدارك إبداع، نشر، ترجمة وتعريب**

الطبعة الأولى: يونيو (حزيران) 2011

الرقم الدولي المتسلسل للكتاب: ISBN 978-9953-566-45-0

الكتاب متوفر على الإنترنت:
مكتبة نيل وفرات.
www.nwf.com



Tel.: 009611282075 - Fax: 009611282074
Gharios Center, Forn Elchebbak, Beirut - Lebanon
www.mdrek.com - read@mdrek.com
P. O. Box: 50074 Forn Elchebbak - Lebanon
سنتر غاريوس، الطابق الرابع، فرن الشباك، بيروت - لبنان

صباح الثلاثاء

خالد الباتلي

الإهداء

صباح الثلاثاء بك مُلهم..

بك غدا له ألف فجر مُغرم..

فتحَتِ تباشيره.. بنور

وزرعت أشعته بالأنجم..

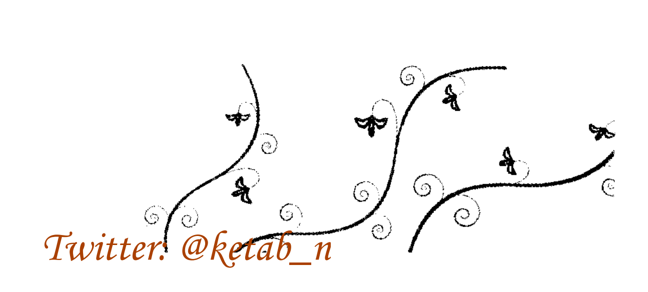
لك الوجود مسرح ومُقام..

صباح ثلاثاء..هاهنا يناجينا الغرام

هنا.. رفَ قلبي..

خالد 2011 م

المحتويات



أما قبل

في ثلاثاء أبيض..

أطلّ الحرف من شرفة عينيها..

استوطنني كما لم يحدث من قبل..

قادني إلى إعادة النظر في كل شيء..

تاريخ ميلادي ، بداية الأسبوع ، معنى الصباح..

نقطة التحول تلك

جعلتني أشعر كل ثلاثاء بحياة جديدة..

بأنفاس نقية..

بقلب يهرول إلى ساعاته الأولى..

به عانقت الغيم..

وتجليت مع الشمس..

إنه الثلاثاء وهي صباحه..

وإنه الصبح وهي ثلاثاؤه..

وإن شرفته متكأً لي ولقلبي..

والانتظار حلم قيد القدر..

إنه صباح الثلاثاء ..

وليت قومي يعلمون..





حرير الثلاثاء



في ثنايا الثلاثاء يشدو القلب بحديث الحب..

يبحث عن ملمح نور .. ويشعل فتيل الجماد..

فكانت الشرارة التي أنجبت النار..

كبرت أكثر وكبر معها جسد ذو لهب.

التقيتها وهي تتلو صلاتها في معبد بهي التفاصيل..

لها عينان نادرتان..

وقوام لا تقاوم سحره أشهى ملكات الجمال..

تستعصي على أوسم الرجال..

في أصعب مناطق إثارتها يجد الحرير لذة

وهو يتوسدها منام الرحمة..

وفي أبلغهن فتكاً يجد القلب صعوبة أن يوازن

بين الدم الداخل والخارج..

في لحظة التجلي ..اتكأ القلب على ناصية ضلع هش..

كان بلا توازن..

يحدث أزيزاً بالكاد يسمع..

أوردتُ سبعاً على بئر يشبه زمزم

ولم يكن بذات طعمه..

كنت أشرب منه حتى تجاوزت ثلث المعيار النبوي..



أحسست أن الأرض تدور..

كان حولي جمع غفير تتباين أصواتهم بلكنات عدة..

حملت هشاشة الأضلع على كتف

من هالة نور امرأة صالحة..

كانت تتمتم وهي تبل عروق جسدها بتمرة وماء

بكلام لايسمعه سوى الله..

ثم استلت إبرة وركزتها في منطقة من جسدها..

ثم انحدرت دمعة كانت كأديم سماء

يستحي بعض غيمها..

أفاضت من حيث أفاض الجمع

وانطوى هاجسها على نظرات تتوسل

أن تعي حقيقة ماحولها..

هممت بورد الثلاثا على ذات البئر

ولكن كانت المسافة أبعد من سابقاتها فتنحيت..

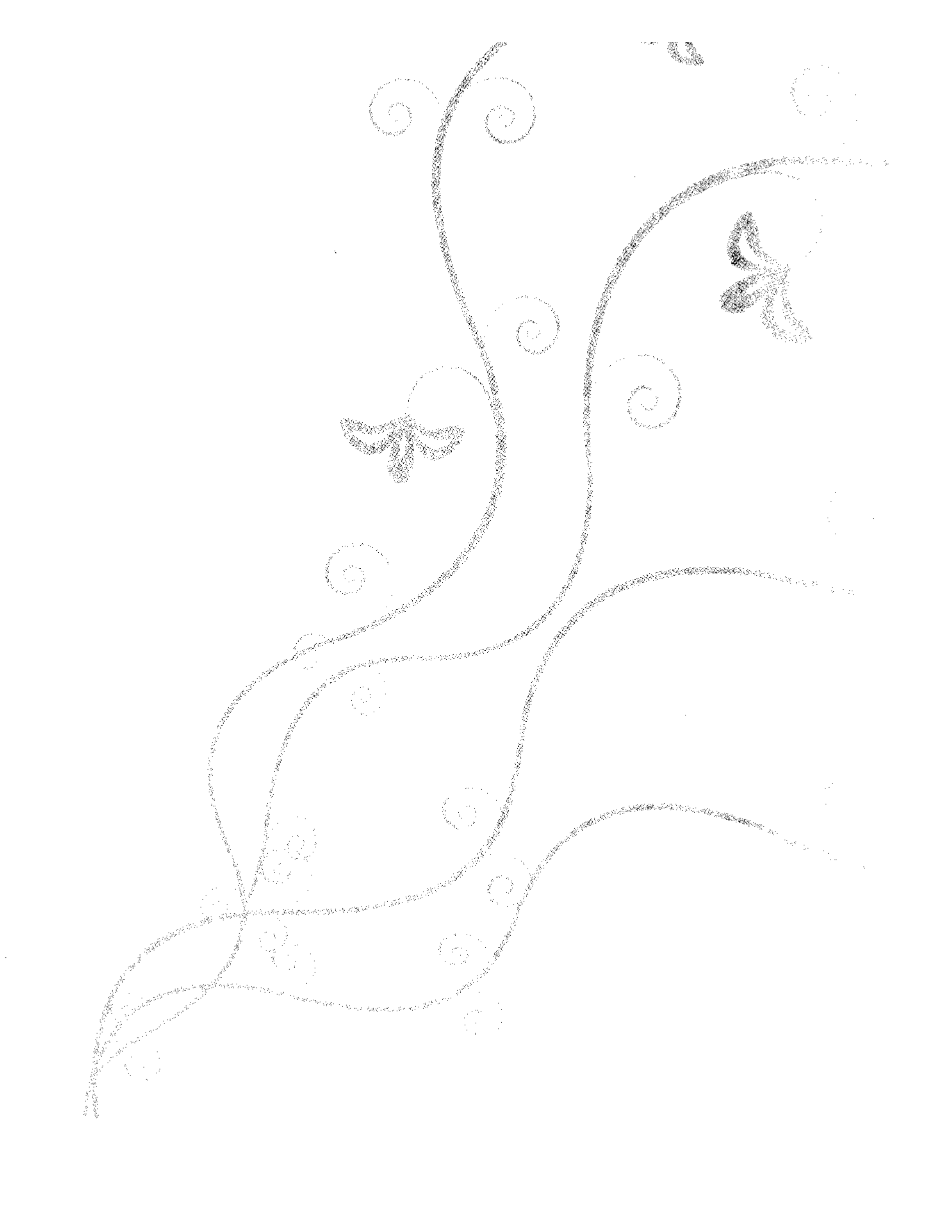
اختل التوازن ولم يصمد الضلع الهش

ووجدتني أسعى في أرض ليست بأرضي

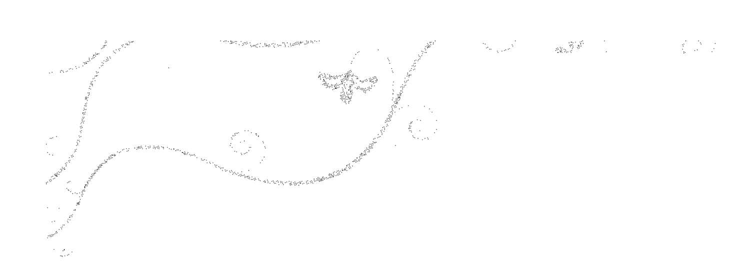
حتى تجلى صوتها من البعيد جداً

ليحيي الضلع الهش والقلب اللامتزن..





في روما ... عهد جديد



هو صباح الثلاثاء.. واللقيا ليست ببعيد..

لقد توقّد جمر شوقي.. وجعلتِني في لهيب..

أتعلمين أي أمر هو حين نعشق؟!

يستفيق الورد، ويكون لنا مع الشمس حديث!

ولنا وحدنا غيمة تحيل الكون ربيعاً..

بغيابك هذا فقدت صوابي بك!

وسألت نفسي كيف خاتلتني ودخلت في عروقي؟!

يسائلني قلبي .. متى نعود؟

اشتقت لك أكثر مما في وسع رجل أن يشتاق..

يومي يسألني عنك والمساء..

غدوت من بعدك متصوفا..

أغمض عيني عليك وأتوه بك!

أغمض عيني على يديك

و أرتقي إليك..

أنفاسك تلهبني..

وأنا أحوطك.. أريدك حتى الجنون..

استبد بي الهوى في بعدك..

يوم أم يومان ..

ساعة أم ساعتان..

متى ألقاك؟

عندك ينتهي الليل..

يبدأ بشفتيك غياب آخر جديد..

أجيء إليك..

ولي فيك بيت وقصيد..

أجيء إليك..

وبين عاتقيّ كل الكروم..

أجيء إليك.. ليضيء النهار..

أجيء إليك..

لنغرق في شوق البحار،

أجيء إليك..

ولي صهيل وحنين..

أجيء إليك..

وبين يديك كل اللظى..

أجيء إليك..

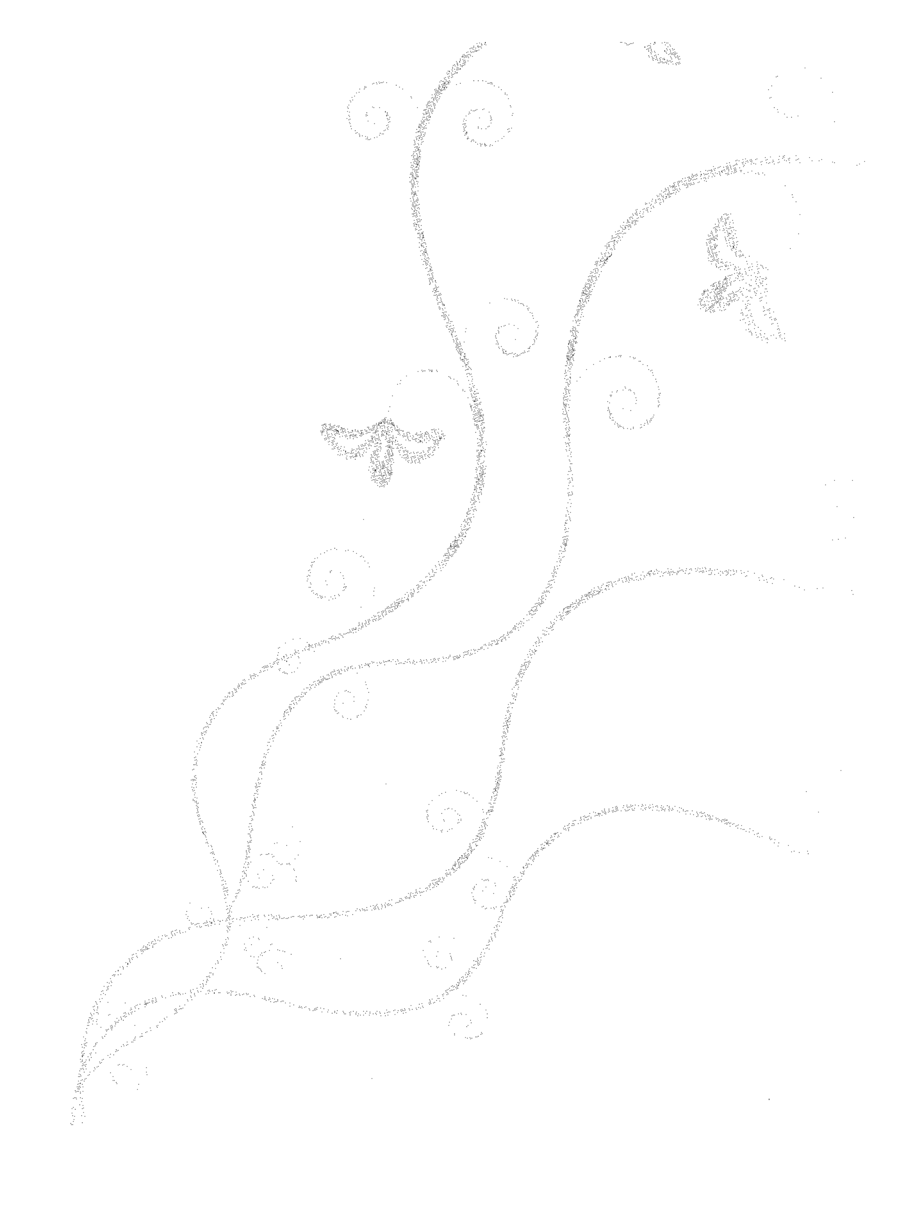
وبكل ما بيننا من وعود ورعود..

ولنا مطر

وفي روما كان الثلاثاء بك عهد جديد







صباح باريسي



في الحياة مسافات وأسفار..

وللصباحات ألف وجه وملايين المعاني..

عشتك يانبض الثلاثاء تحت سماء باريس حضوراً..

وفي أروقة صباح الرياض غياباً..

ليس ثمة فرق بين سماء وسماء

فكل السماوات يتجلى فيها اسمك..

وجهك.. قلبك.. نبضك..

اليوم أصبحت بك في فتنة باريس

وتجلي العطر في سمائها..

اليوم زرعت غيمة على شرفة الصباح

وأسميتها باسمك..

اليوم أيقظت البلابل في الشانزلزيه

ووهبتها الحرية لتغني للباريسيين

نفحات من روحك..

تماماً كما كنت أبعث الحب في أرصفة الرياض

لتستقبل خطواتك الصباحية في كل ثلاثاء..

هنا الثلاثاء أجمل..

لأن السماء هنا فاتنة أكثر..





كما يحدّث بذلك وجه به من النور

ما يمنح السماء الثامنة روح العشاق وإلهام القداسة..

هنا أصبحت بك مرتين

وتنفستك مرتين وعشقتك مرتين

وآمنت بك مرتين واشتقتك مرتين

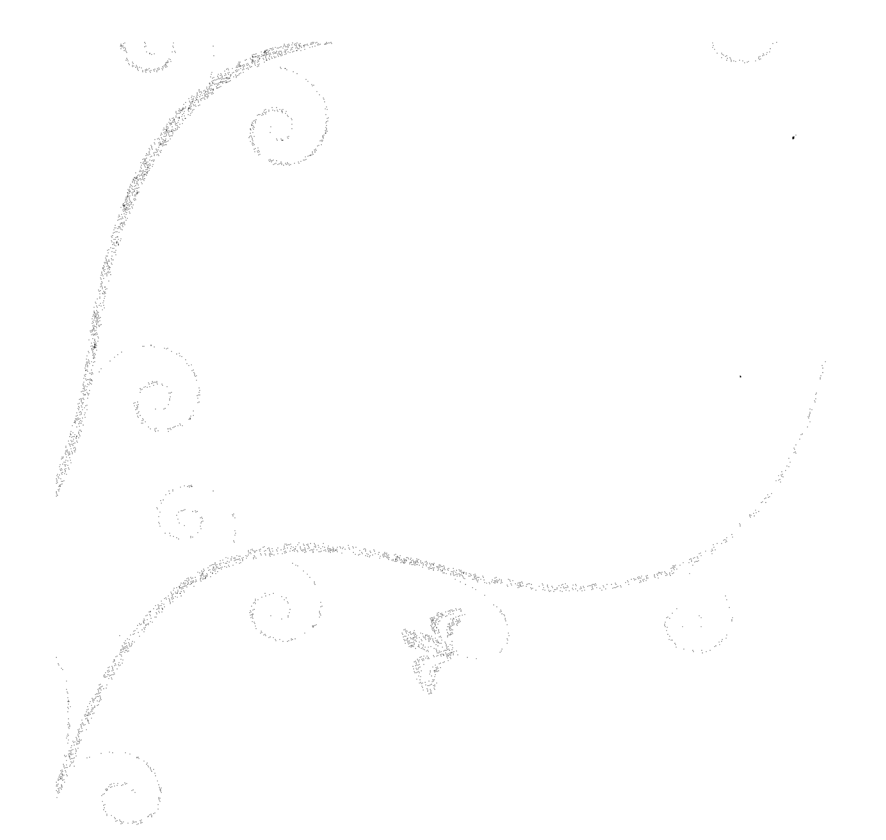
وبين المرتين عطر وسماء ودهشة

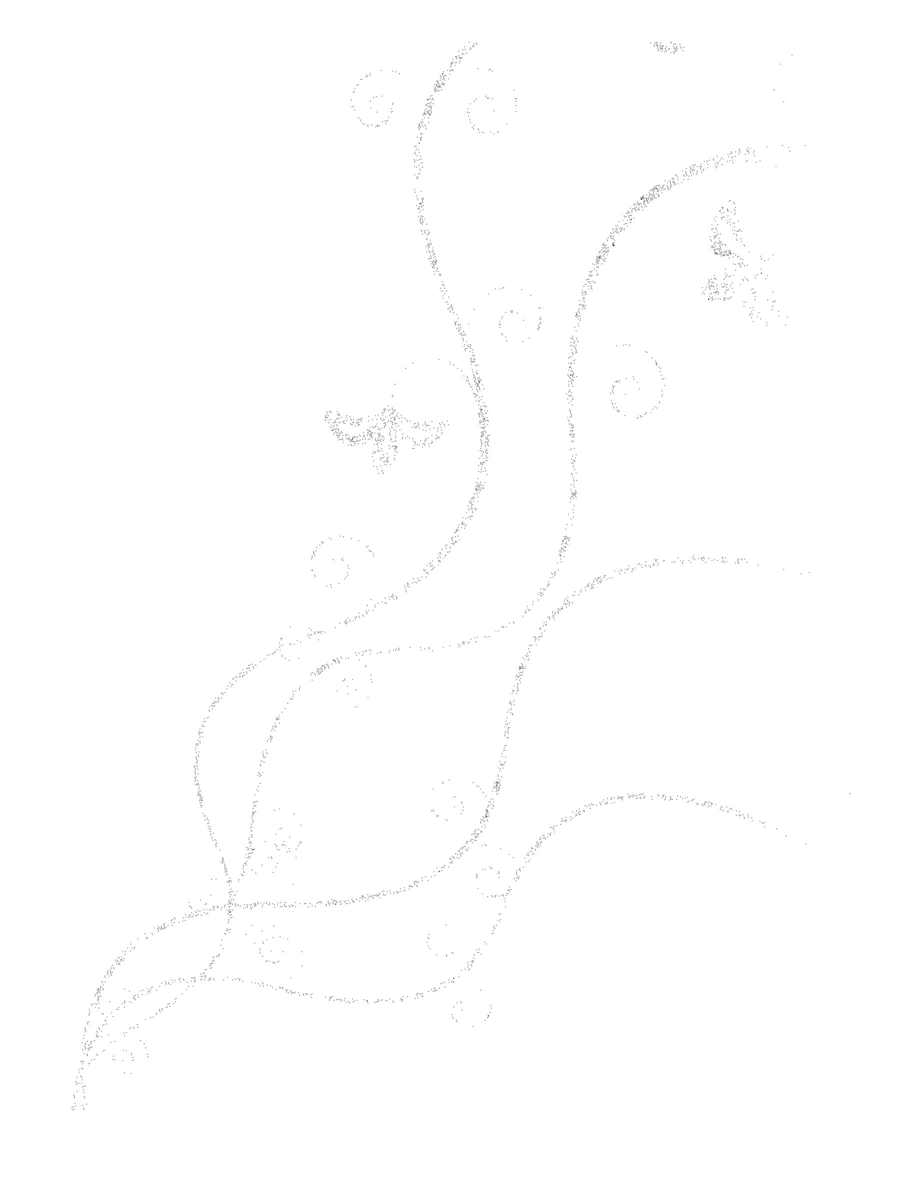
و.. أنت..

صباح الثلاثاء

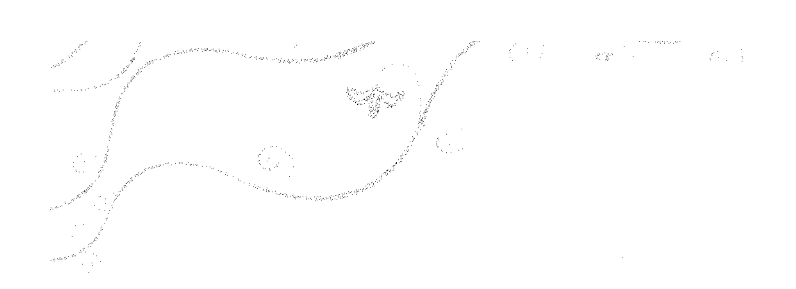
بين باريس والرياض ووجهك..







ثلاثاء... الخيط



خيط رفيع يفصل بين الوهم والحقيقة..

يقترب الموعد ويتهادى بعض الخيط..

نوّارة الروح تشهق باسمي..

خزامى الأرض تحاول أن تسبر أغوار أسراري

فتنتشل منها مايفك حيرة حديث قلبها..

اليوم ثلاثاء مربك في كل شيء..

بدأ بغمزة عين في عرق بائس مرعوب..

وبوعد توأم الحرف

والروح برحلة لأرض لن تشرق على سوانا..

سينتهي كل شيء..

وسنسافر معاً نجوب العالم

ونغفو ونتذكر أياماً ثقالًا فنصحوا..

ياصاحب المقام:

وكما الأيام دول

فنحن كذلك وأشد تقلباً..

سأكتب في الثلاثاء

لبقاء طيفك هنا

حديث الربكة في جسدي

حرف على حرف

ينثر الزعفران ماشاء منه

ويترك للبقية أنفاس الهرب من فلك جبروت العشق..

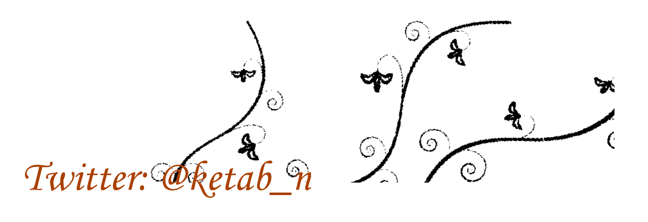


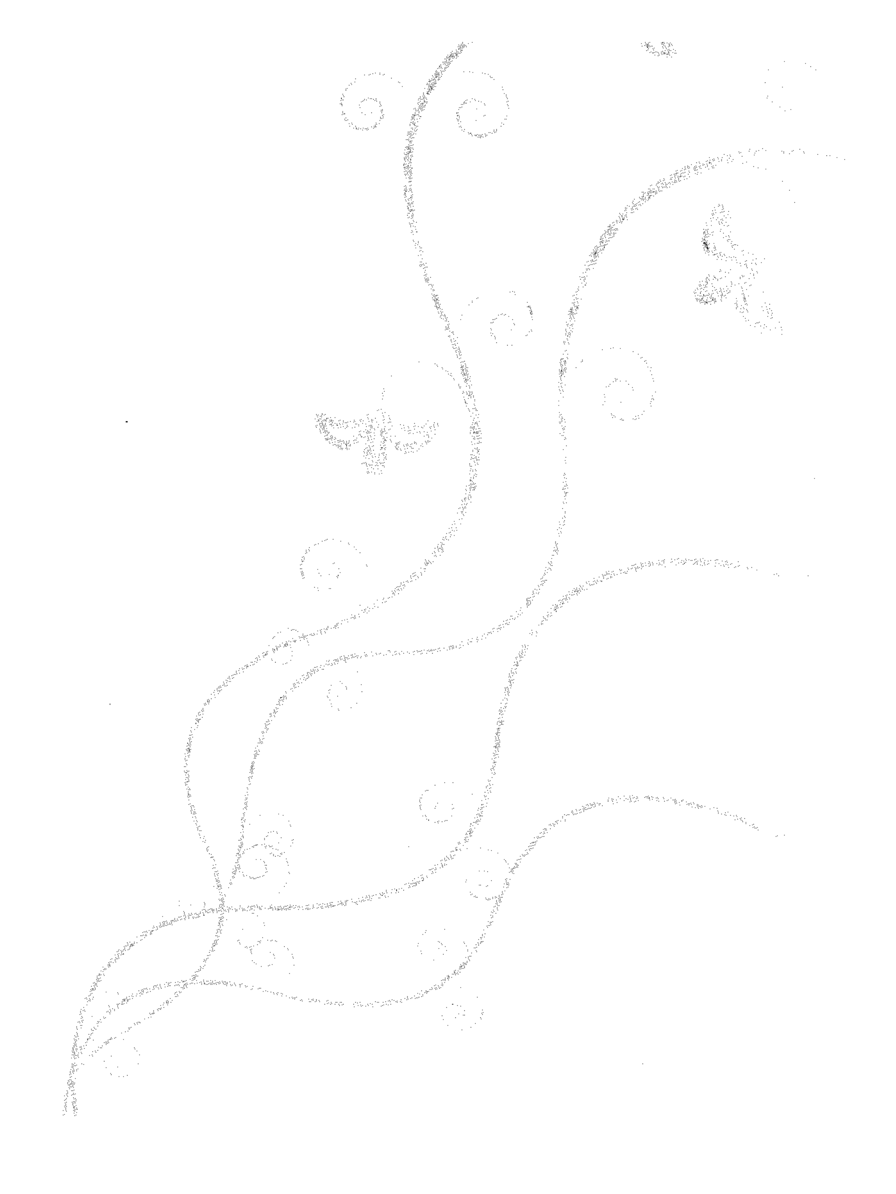


الثلاثاء... يا أنت!



استيقظت اليوم على روحك..
تهمس بقرب شفتي همساً
ذاب له جليد ليلة حبلى بكل شيء إلا وجهك..
« صباح الثلاثاء وشقاوة وجهك »
وقع صوتها كاحتواء صدر امرأة لطفلها ذات وجع..
أوحت لي في وجه الصباح مع قطرات ماء
متبعثرة على وجهي..
وألبستني سكينة الصباح على أرصفة قلبها..
أوحت إلي أن جمعاً من نبضها
يستوطنون وادياً
يلبون باسمي
وينتظرون أن أشد الرحال محرم بعينيها
بإفراد لا يستوجب شرط التمام..
أزحت ستار الشمس عن قافية الحرف
وأرخيت جفن الشوق على تذكار من حلم
يبعث في روح الثلاثاء حياة ليست كحياة إخوة الثلاثاء..
إنها المعادلة التي لا يسكنها عقل تردى
ولا عابر كلٍّ وتولّى..
صباح الثلاثاء والوجه أنت..
صباح الثلاثاء والمشاعر أنت..
صباح نسك الثلاثاء يا أنتِ..





سلالم الياسمين..



يا أنتِ لازلت أنا

ذاك الرجل المهووس بالقمة

أرصف النجمة فوق النجمة

أكشف بيدي لباس العتمة

ليأتي الصبح وفي شفتيه لروحك من روحي

قُبلة..

يا أنتِ .. ماأزال أنا

ذاك الثغر المشغول بفرحك

وذاك الحب المنظوم بنبضك

يا أنتِ..

لا زلت بقربكِ..

أصنع من الريش فُلكاً..

ومن الياسمين سلالما..

ومن الوميض كوناً راقصاً

وأدير الفجر قلباً..

ألون السماء سلامًا وحباً..

وأجمع القلبين درباً..

وأشعل العطر لك عشبًا..

وأُنزل الصباح لك حيانًا..

وأسقيك كأس الهنا أقحوانًا..



وأهبك الحب صولجانًا..

يا أنتِ مازلتُ

الهائم في مدارك..

المجنون بخاصرة دلالك..

المتيم بجنتك ونارك..

مازلتُ

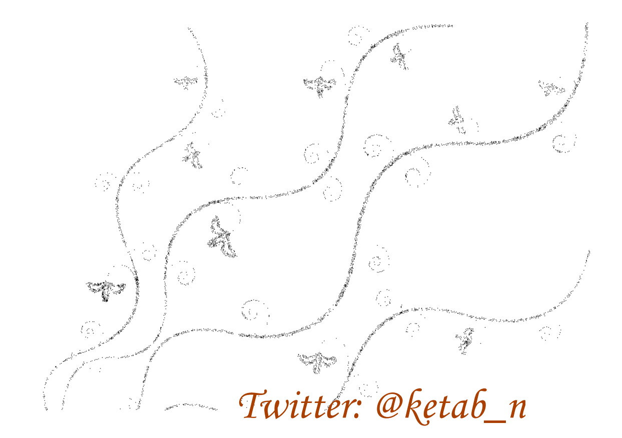
المبارك في الأرض بسببك..

أزرع نورك وظلك وضحكاتك في دم الأشياء

لتصير الدنيا جنة..

وكل الأيام عرسًا تماماً..

كالثلاثاء..







عذراء الثلاثاء...



في كل ثلاثاء تُخلقين بعيني من جديد..

تنبتين بحنايا الروح..

كغراس الجنة في كف الملائكة..

تعودين ضوءًا بكراً..

شمساً حانية..

تلتحف بطرف غيمة خجولة..

تتهادين يافاتنتي على رمش النهار برقة..

تختالين كالعذارى في سماء قلبي..

في كل ثلاثاء..

أنتِ الصبح الملون بأفراح العاشقين..

أنتِ عناقيد الدهشة المتدلية من أغصان المعجزات..

أنتِ لؤلؤ الدرب ،، واستبرق اللحظات..

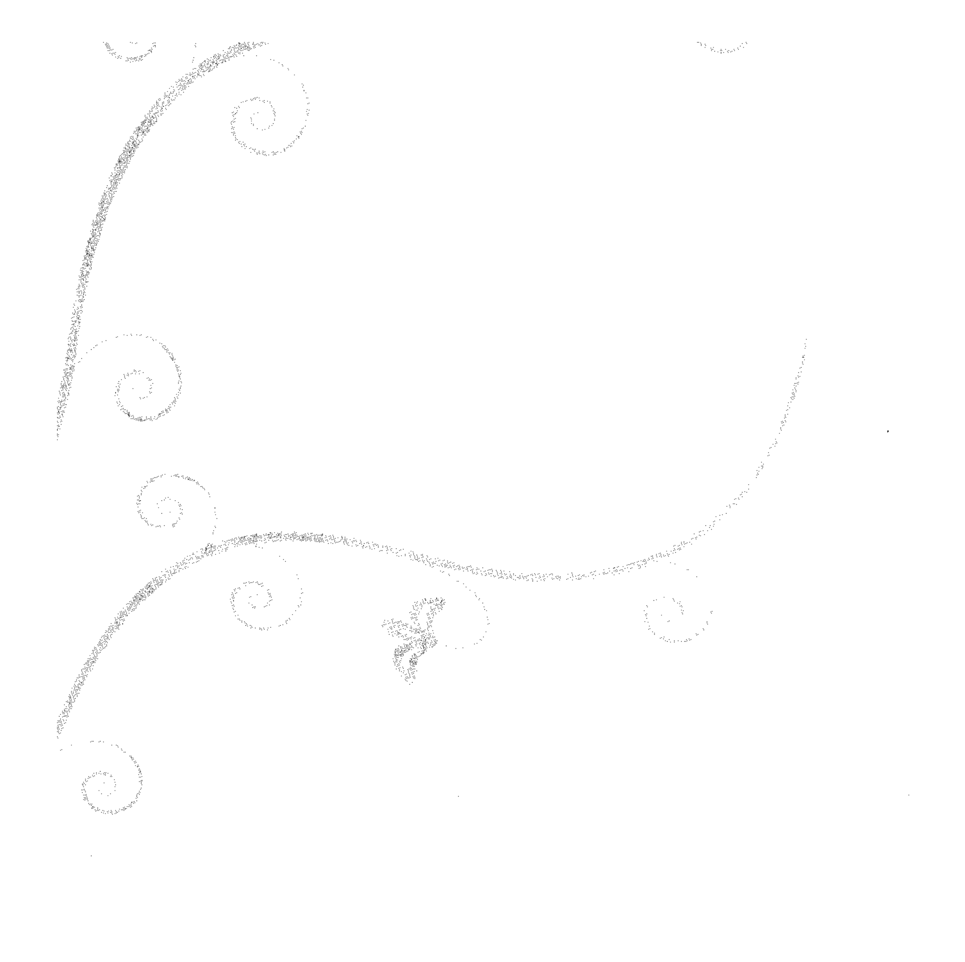
في كل ثلاثاء..

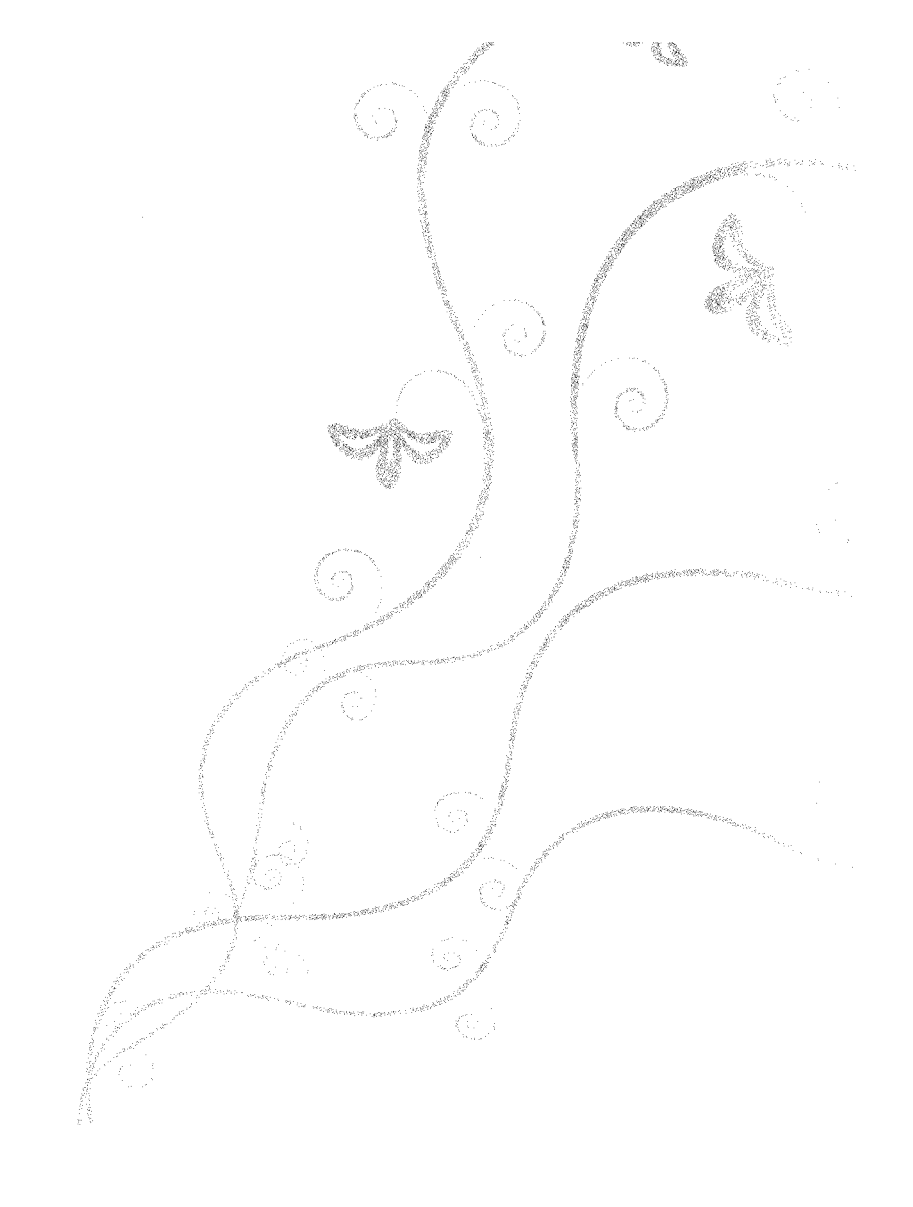
تزفك الأحلام إليّ..

فيستقبلك النبض على أبواب مدينتي..

حبيبتي..

أحبكِ وأحب كل ثلاثاء يأتي بكِ..





أروقة الروح...



بين روحٍ وجسد..

صباح متوارٍ بخجل خلف نافذة الاشتياق..

ضوء منكسر.. نصف سرير وقلب..

للقلب النابض بمشاهد الدروب الحانيه..

للحنين الى الدفء ..

للدفء الساكن في أروقة الروح..

للروح الهاتفة بصباح ثلاثائها..

للوحشة ولريشة ترسم كسلها..

للكسل المتجلي بعينيها..

لعينيها عندما تكون بوابة لهلاك ساعات الصباح الأولى..

للأولى في كل استثناءات الحب..

صباحك أشهى من مذاق السكر..

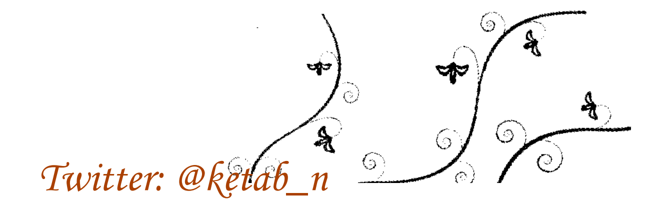
صباحي «شمسها»..

تشرق شمسي بابتسامتها..

وتشرق اليوم شمس..

بـ «ليتها تقرأ»..







صباح الثلاثاء... أمر قلبي



ياصاحب الصبح:

على ضفاف ودك

يتبعثر الشعر وتذوب القوافي..

وتسألني الحنايا:

أي عذر للكلمات إن أخجلها تعبك؟!

وأي عيد تحتفل به الأيام إن لم يتبسم نبضك؟!

وأي القصص تُروى كلما تهادى صوتها؟!

وهي تقول :

(يسألني مكانه وين..؟)

يارفيق الزهر والطير والغيمة..

للشمس معك حكاية قديمة..

النور تربكه التفاتتك..

الدفء شوقٌ يغتسل بهيبتك..

رفقاً يا صاحبي فالكون يغار من سطوتك..

فهي كل حين تغني لك..

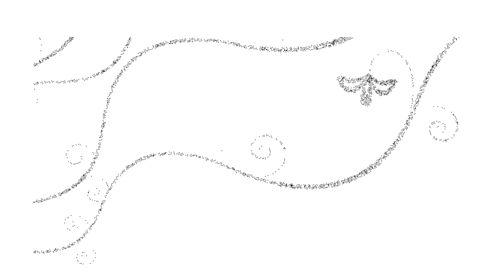
(أحبه موت من بدري)

يا أيها العزيز بأمر قلبي..

يا نعائم الله المتوالية علي..

ياهدية الحياة المعسولة بالفرح..

يا ساكن الروح والسهر والصباحات..



يا رفيق الحرف والحلم..

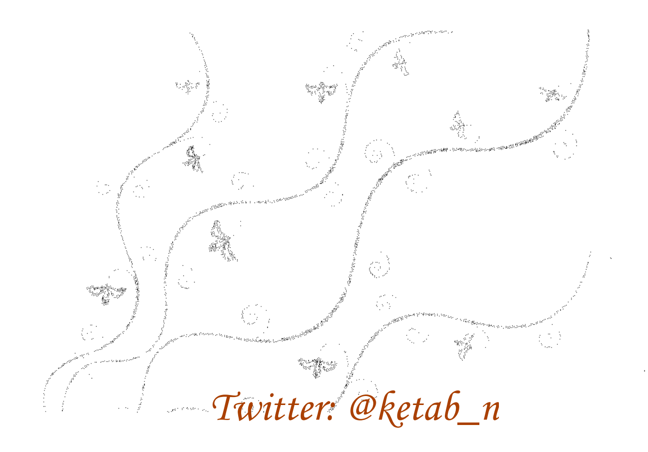
الثلاثاء يتهجى اسمه على محياك..

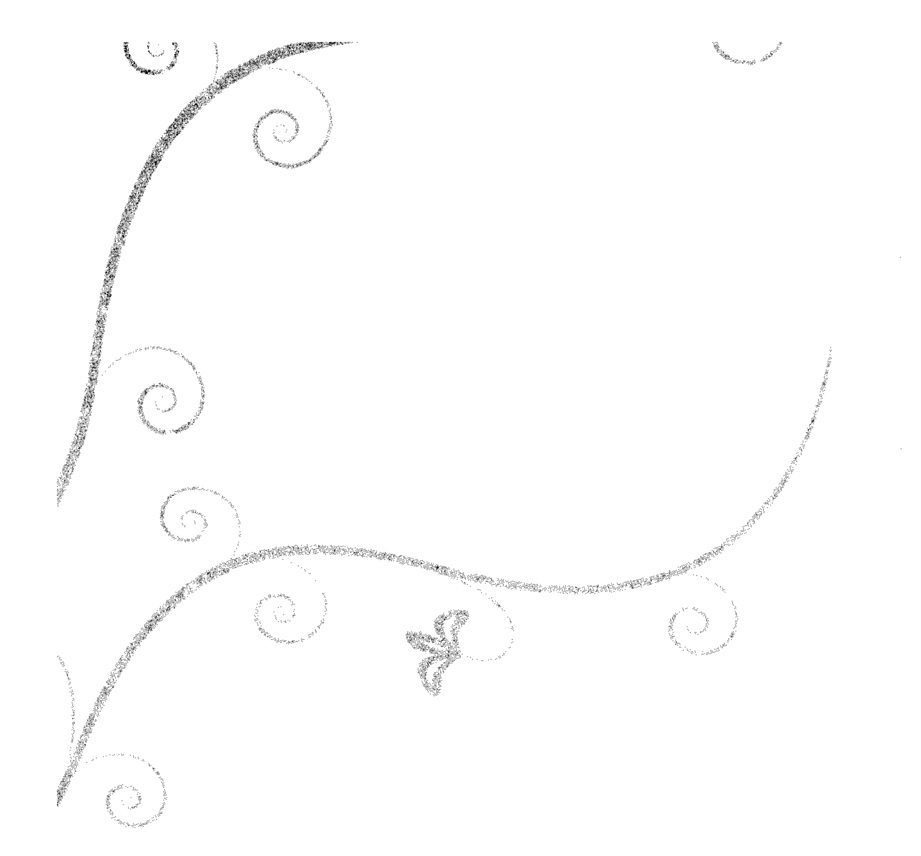
يكتب دلاله بعطرك..

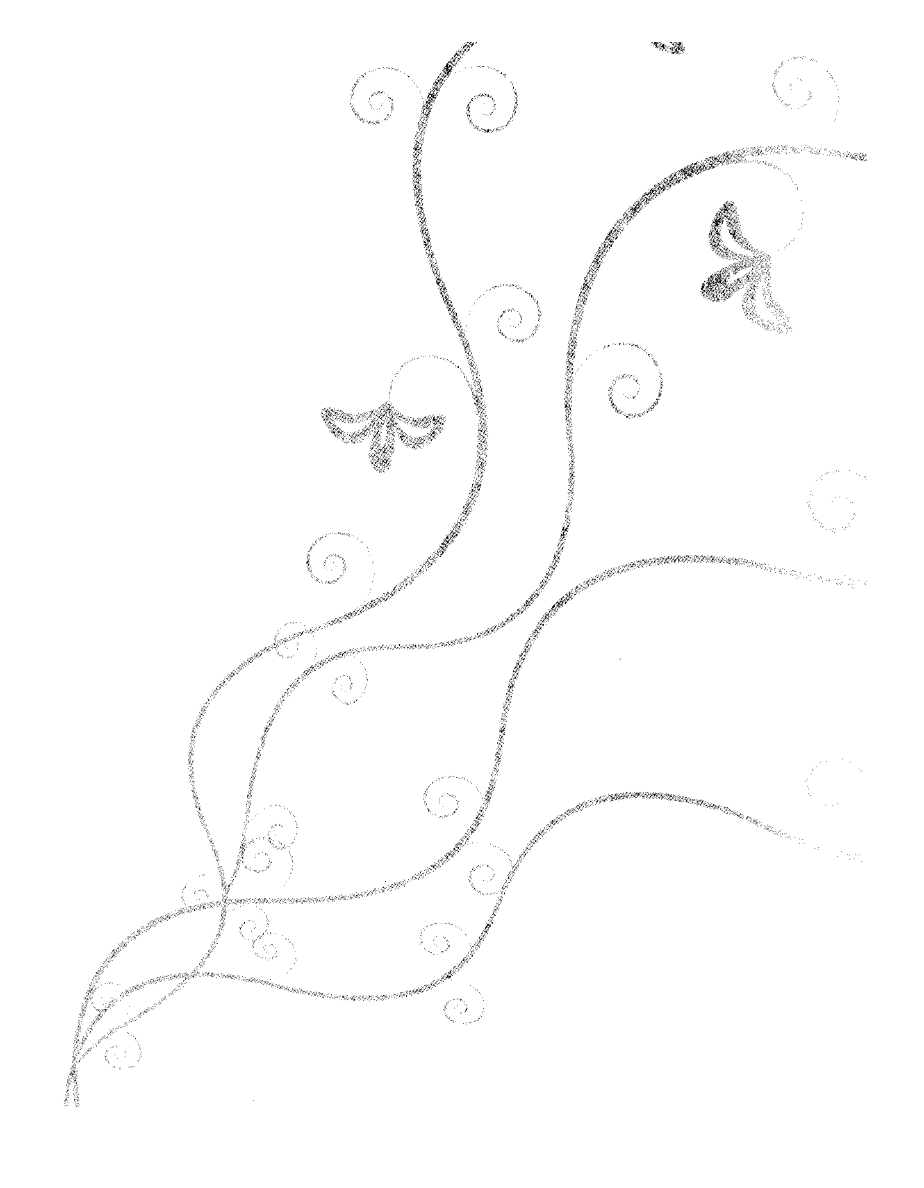
الثلاثاء وصباحه وغانيته..

يرتجون الخير من يديك..

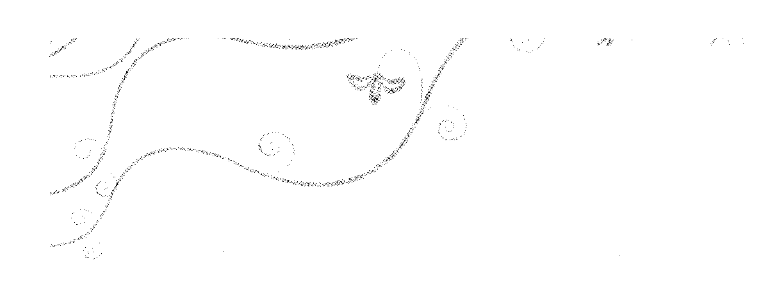
فهل من لمحة رضا ..؟!







لوحها المحفوظ



الدرب شياطين تقتبس البوحَا

والحي وسنٌ .. وصمت..

لم ألمح في الحلم صبحا

وحبك جذوة.. رعشته ترتجل الذبحا..

خلف النافذة هناك جنون يقترب

لا يستأذن ، و لا يقرع الأبواب..معه أوراق تمحى..

يتسلل كالماء .. ينفذ كالضوء الجهور

يسكن بين الأهداب.. يرتجل لك لمحا..

ويعبث بالغفوة والأحلام..

حدثني عن شوقه ..

لزوايا..اختبأ بها ذات صباح كالطيف..

ينصت لصوتها.. وهي تحاول الغناء..

ومعها غدت أحلامه منحا..

وعن مرة واحدة.. كانت هي فتنته في الطرقات

مارس عبثه بنشوتها..ووصل الفردوس على جناحها

يا لحظة الصبر المفقودة..

و المسروقة من أصابع الزحام..

يأخذها إلى سيارته..يرتجي ..رمل الهوى..



في ساعة فجر لم تخلق شمسها بعد ..

أضاء الشوق دربه .. وقلبه .. وكونها غدا فرحا..

يخبرها أنها الوحيدة التي تسلل معها خارج بيته..

وخارج عقله .. وخارج مدارات المستحيل

يعجبها أنها أحد أحد..

وتذوب في فمها لحظة اعترافاته

كالشهد على مبسم طفل يرفض الاغتسال..

كلما مرت أصابعه علقت هناك..

وعلى طريقة المعجزات الحبيبات..

يأتي بعطر.. وسكر .. وقالب حب إلى بابها

يرتعش أمامها.. فتبدو جميلة لأول مرة..

يعجبه شعرها.. مذاقها.. ولون عينيها..

تغويه ،، وتهوى دفء الغواية من شفتيه..

وفي البعيد القريب

ياسمين وحبات مطر..

و عصفورة خجلى تناجي السحر..

وحياة تكبر .. تكبر

بين يديه .. وعلى ناظريه .. وتحت عرشه

فيكون جنينها

الذي لايولد ... ولا يغادر رحمها

تبقيه نطفة... وتهواه نطفة ..

تستبقيه بالحب وهدايا الفرح

ليته... يطيع رجاء قلبها

ليته يظل.. بأحشائها...

يصحو على شغبها

ويغني أغنية المساء على لحن نبضها

يخلد في دمها ..

ويحتفل بالثلاثاء وبصباحه في « لوحها المحفوظ »





أنتِ خالدة..





أحبك فتحزنين..

أحبك وتغيبين..

أحبك وتطيرين بعيداً..

وتقبضين على النبض والذكرى والحلم..

أحبك وكأنك الأمس..

حين أتيتِ من رحم الغيمة..

وأحكمت يدي حول أمطارك..

وقلت هاهنا نحن ولن نكون إلا هنا..

أحبك فيأتي الغياب كالعادة..

فجأة على ظهر عقاب شديد..

أحبك فأكون المحروم من الجنة..

الموعود بسقر..

أحبك فيهبني قدري للريح..

وتعصف بي اعتذاراتي..

أحبك فتفقد روحي عذرية صبرها..

أحبك فيصير المنفى بيتي..

والأمل عنقود الجمر المتدلي من ناصيتي..

أحبك فأنت قدري واختياري..

أحبك وأختار حوضك

وحياض الحلم بك وأحبك..

أحبك وتأسى نفسي علي وعليك..

ويحتدم أمر الله في أمرنا..

إن غبت يوماً فسأغيب يوماً..

إن ابتعدت شبراً فسأبتعد شبراً..

إن تظاهرت بالصمت..

فسأكون أنا من الصمت..

وإن تبسمت فسأكون ابتسامات تلد ابتسامات..

لستُ الله ولستِ «أمَتي»

ولن يكون العمل إلا من جنس العمل..

وسأجازيك بجزائك لي..

وألتصق بك بحجم ابتعادك..

وأبتعد عنك بقدر التصاقك بي..

فافعلي ماشئت..

لن أكون إلا منكِ وإليك..

سأمشي خطوتك وأتقدمك..

وأترك لك خطوتي..

فإما أن تتعلمي جنون حبي..

أو أتعلم تعقل قلبك..

إما أن تأخذني عيناك..

أو آخذك بما لديك..

أحبك أتيت أم لم تأت..

أحبك رضيت أم أبيت..

أحبك فافعلي بي وبقلبي ماشئت..

فأنت الأنثى التي أيقظت الحياة بي..

والسيدة المجنونة التي ختمت على عقلي..

والأم الرؤومة والطفلة المغتسلة بالبياض..

فافعلي ماشئت..

افعلي ماشئت بروحي

التي تكنس كل صباح ظلمة المسافات..

وتغتسل ببقايا طيفك كل مساء..

افعلي ماشئت بعيني وجفني ورمشي..

والدمعات الباقيات على عهدك..

والمنتظرات لوعدك..

فأنت خالدة ووعدك خالد لا يموت..

وعهدك خالد لا يفني

وأسأل الطرقات التي تحملك

أن تحملك على مهل وتسعدك

وتقيم لك الأفراح في كل مكان..


Twitter: @ketab_n



مدينة الثلاثاء...



أنت..

من يجعل حواسي في حالة اشتعال..

شم وذوق ولسان..

رائحة وصوت وطعم..

أعزف شفتيك الخجلى..

وعالم تأخذيني إليه..

خلف السموات والأرض..

وخلف البحار..

وأنا مجنون بك لل أعرف مهلا..

وكأنما منحني الله مدينة أسكنها وحدي..

و تسكن هي أعماقي

ياأحلى الأحلى..

حينا تكونين سماءً..

وأرضًا في أحيان كثيرة..

أنت عندي أعلى وأغلى..

تمنيت معك أن أكون إلهًا..

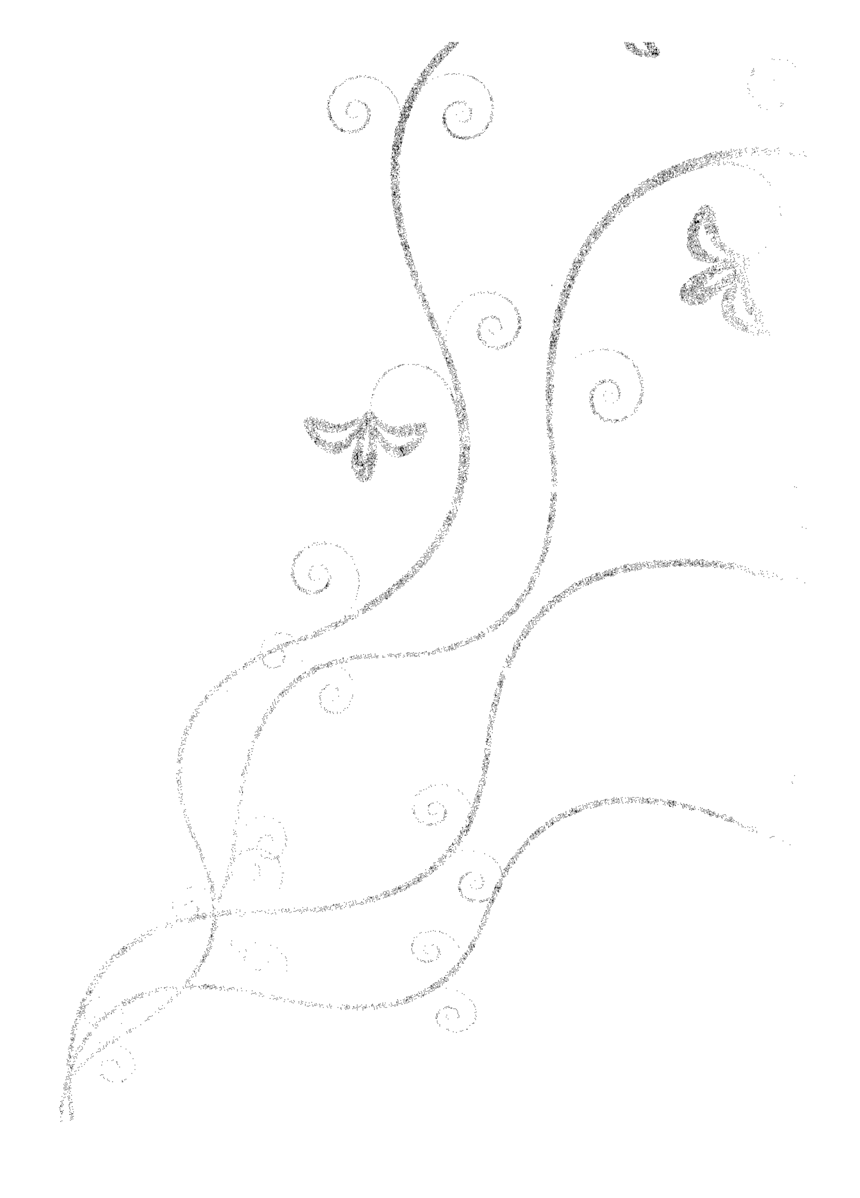
كي ألقاك كل حين..

بك غدوت أغنية جذلى..

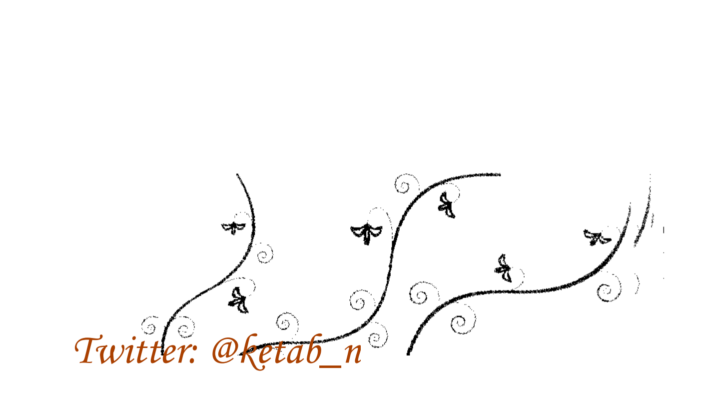
وفي الثلاثاء أحبك أكثر..

وأرنو إلى أمسية بك كحلى..





صنع من نور



سيدة الغيم..

أنا الذكرى التي تقول:

إن القيد صنع من نور..

وانعكس في أوصاله بعضك عندما يشتعل في كلك..

أنا الذي اكتظ بك وذاب..

أنا الذي استلذ بوجهك في غياهب الظلمة

وجذوات الخيال..

أنا من رسمك أنثى من حور الجنة..

وإلى جوار صدرك أتنفسك عطراً..

يمنحني لذة الغرق في تفاصيلك المتعبة..

أنا من كتبك على رأس الصفحة..

شموخاً لا يوازيه شموخ..

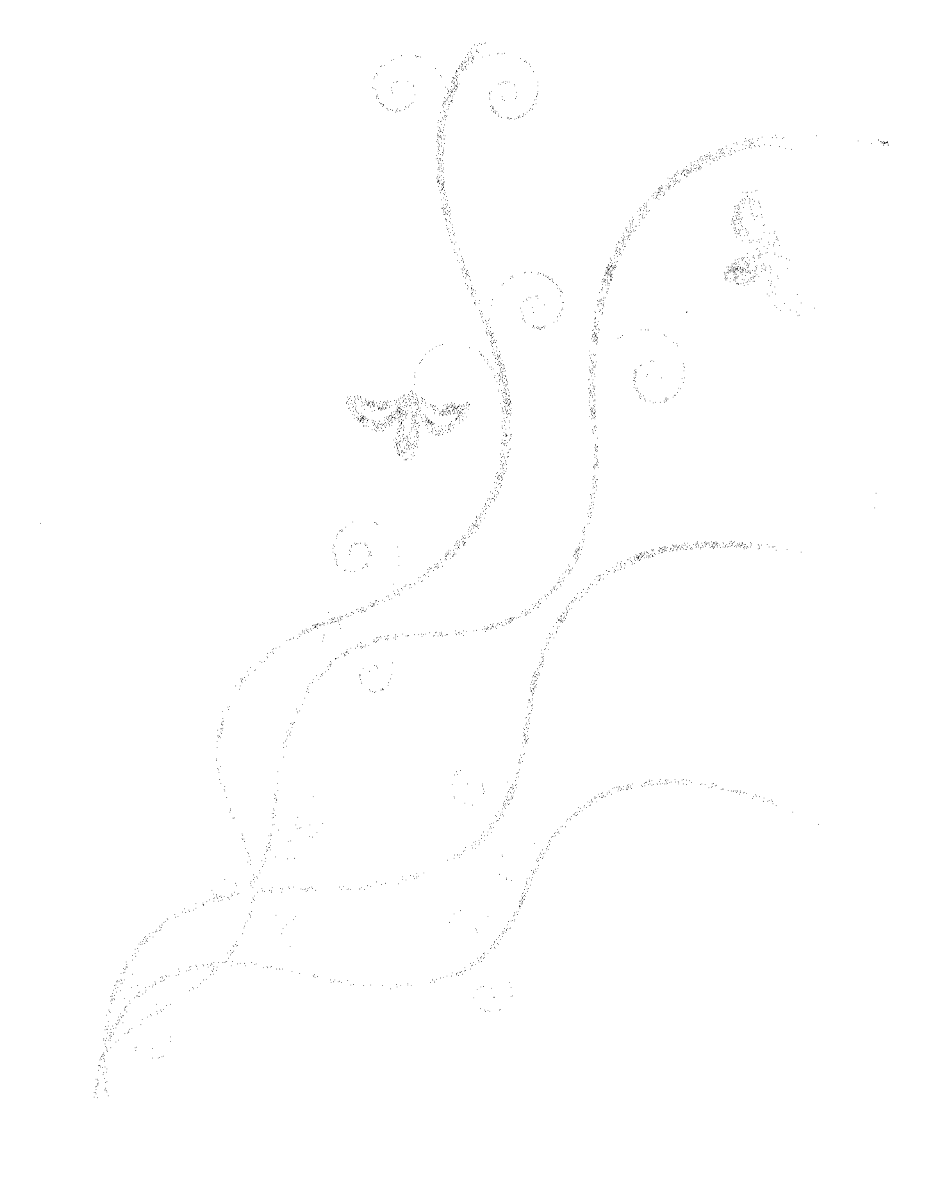
أنا من يفرح بك كل ثلاثاء أكثر..

حبيبة .. عصفورة خالدة..

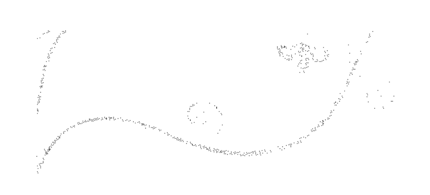
فتشي عينيّ..

قد أصبح المستهام -ياروحه- لايرتوي منك..





شرفة الثلاثاء



صباحك سكر وعنب أحمر..

صباحك مدن راقصة..

يشدني إليك إفاقة النشوة على شفتي..

فأشد أنفاسي وأغرل من شذاك رداء..

وأنا أستنطق الطير من شرفة الثلاثاء..

بحثاً عن بحة صباحك المنتشية من نصف يقظتك..

أنبش لهفتي بزنبق دفئه أنت بإغراء..

يا إستبرق الثلاثاء..

وخارطة الشوق..

وصبيحة الحب في وجه الأطفال..

ودقات قلبي تحذر الإفشاء..

يا مدّ الضياء مابين فنجان وقلب وقصيدة..

يا سمو الحرف وتفرد اللحن..

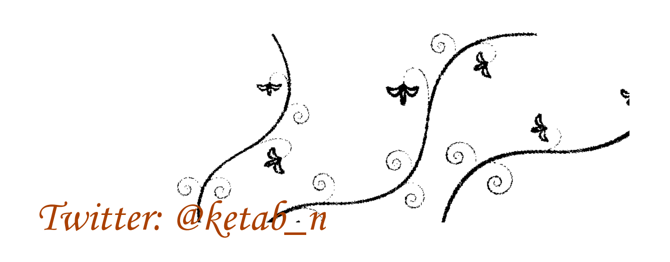
والقلب يتحرق اللقاء..

ووهج الجليد عند انكسار الضوء على جبينه..

صباحك أفواج حب تلبّي وتستغفر البعد..

أكاد أستحيل أشلاء..

وألمح نرجسًا فأضيع الإصغاء..





إفطار...



ليلة البارحة .. لم أستطع النوم..

ما غفا مني هو الجسد ..

أما حواسي فقد كانت مستيقظة بك..

صباحي اليوم يشتهي رفع ستار الصمت ..

وفتح نوافذ البوح..

يتوسل لشمس الصباح ونوره..

أن تكون امتداداً لسحر المساء وشجنه..

أن يكون سطوع شمس حبك أكثر دفءً وحرارةً اليوم..

كي يغزل من أشعتها المتسللة وخيوطها الممتدة..

إلى أعمق مناطق العشق في قلبي..

حكاية حب مختلفة تفقدني القدرة على التفكير إلا بك..

صباحي اليوم غريب..

حواسي تعاندني..

هذا الصباح .. حكايتي فيه حكاية ..

سمعي وبصري..

وحاسة الشم.

والتذوق..

واللمس عندي..

في حالة فوضى وعدم توازن وثورة..

وعلاجها عندك وحدك..

كأنك عرفت ما بي..

لذا ما إن أعلن الهاتف حضورك

حتى امتدت إليه يدي بلهفة

وكأنها تشعر بما تعانية أذناي من شوق لصوتك..

(صباح الخير عمري أما زلت في أحضان سريرك !)

-(صباح الخير يا روح الروح .. لا أستطيع أن أفارقة قبل

أن تأتيني واقعاً أجمل من أحلامي بك)

يا الله ..

كم احب صوتك خاصة في الصباح ..

أتفاءل به..

وبنبراته التي تخرجها أحبالك الصوتية..

فأعزف منها ألحان فرح ..

أمشي على إيقاعات السعادة فيها..

بخطوات راقصة إلى نهاية اليوم..

-(سآتي لتناول الإفطار معك)

معقول .. حظي اليوم كريم ؟!!

هل مازال هناك إشباع لباقي حواسي كما شبعت أذناي؟!

-(حضورك له هيبة تأتي في موكب فرح..

ترتاح عيناي في النظر إلى وجهك ..

يزداد بريقها وأنا أتابع تعابير وجهك وأنت تتكلم..

حتى إنها تفضح ما بداخلي من سعادة..

أحاول أن أسيطر عليها

وأنا أشاهدك وأنت تأكل ..

تتكلم وتبتسم..

رائحة جسدك

وعطرك تملأ رئتي بأكسجين حبك ..

شهيقي هو عشقك ..

كل تعب كان يملأ نفسي أقصاه هواء حبك الأنقى

يارب..

كم يشعرني حضنك أني لا شيء بدونك ..

وأنك ملجئي وملاذي من كل تعب..

معك تأبى شفتاي إلا أن تأخذ نصيبها منك..

على صدرك وسط هالة الحب التي أحاطتني..

قبلة الصباح الأشهى..

شفاء ودواء وعسل مصفى..

صباح الحب الذي يملأ يومي بنورك..

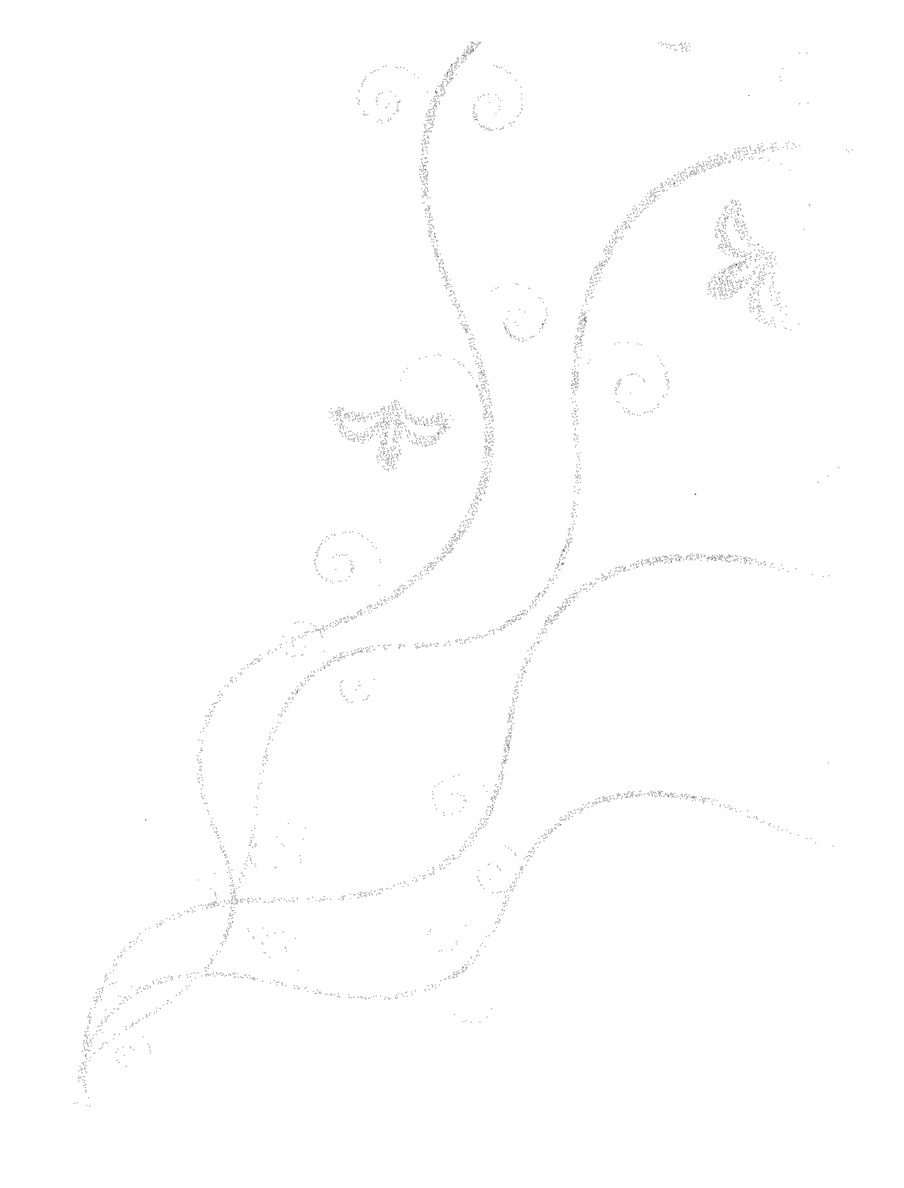
صباح العشق الذي يجبرني أن أمشي بدروبك..

صباح الحب لك وحدك ..

فقط لك وحدك ..







معشوقة الثلاثاء...



صباح اليوم بكل العالم..
استثنائي كما هو وجهك..
عذب كما عينيك..
دافئ كما دمك..
أيا امرأةً..
وهبت صباح الثلاثاء مجداً..
يغار منه الآخرون..
أيا قلباً..
وهب النور لورقة تقويم..
تحفظ في لوح محفوظ..
في صدر مجنون..
أيا تشكلاً..
يفرض الإيقاع في صخب الحياة..
فيستقيم وزن الصباح..
على بعض ورقة ورقم وعطر..
يختبئ في ثنايا الحرف..
أيا حضناً..
خلق ليعشق وجمال وجد ليحفظ..
أيا وجه الثلاثاء وقبلتي..



أيا طهر الأيام..

وصحو العصافير على ناصية الرزق..

أيا أنت..

يا كلَّ الحرف..

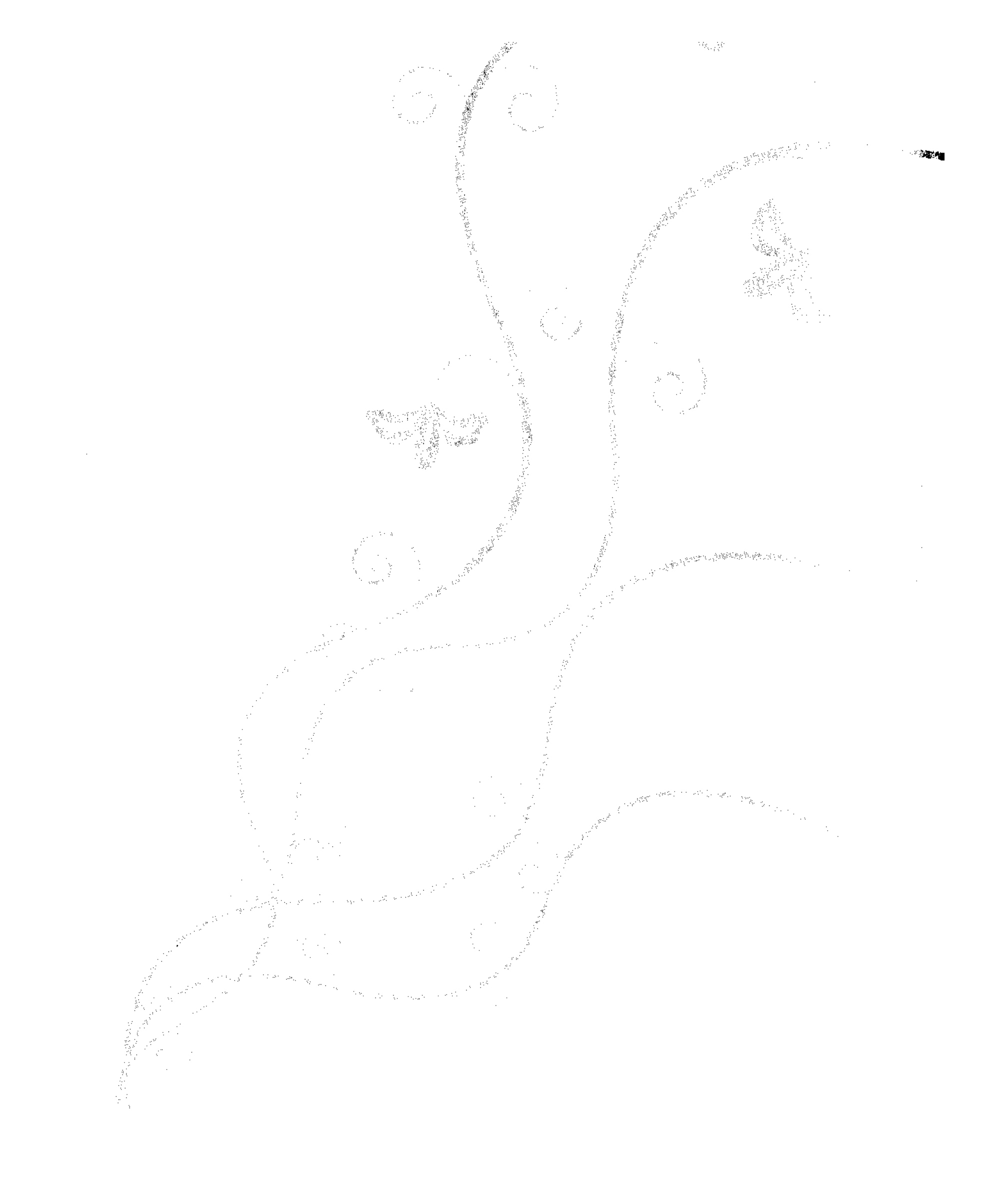
وكلَّ الشوق..

وامتداد الحب..

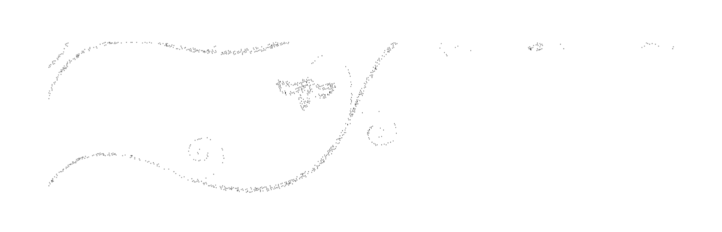
وأمنية حبسها حابس ومحلُّها القلب..







أمنية لا تطال



أنت..

أنشودة المطر ولحن السماء..

تساقط عليك الغيم..

وتدحرج حتى ذاب فتنة وخشوعاً..

تعب والداك في ليلة حالمة..

فجئت من بياض الغيم في السماء..

روحاً من استبرق..

وجسداً من روحانية مؤمن..

وتفاصيل من عليين..

أنت..

حديث الشمس للغيم..

وحديث فيروز للعاشقين..

وإيمان ماجدة بالأرض..

ووهج نوال للروح..

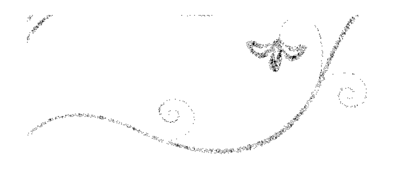
أنت..

أنثى خلقت لتكون أمنية لاتطال..

مثلك يجب أن لا يفسدها الرجال..

فقط يتأملونك..

ويشتهون ثمرك..



ويقفون بخشوع..

يصلون بمحراب يشخص بنوره للسماء..

أنت . .

عندما تمشين..

كل تفاصيلك تهفو إلى السماء..

وتتراقص السنابل مع خطواتك..

أنت..

أنثى الجبل..

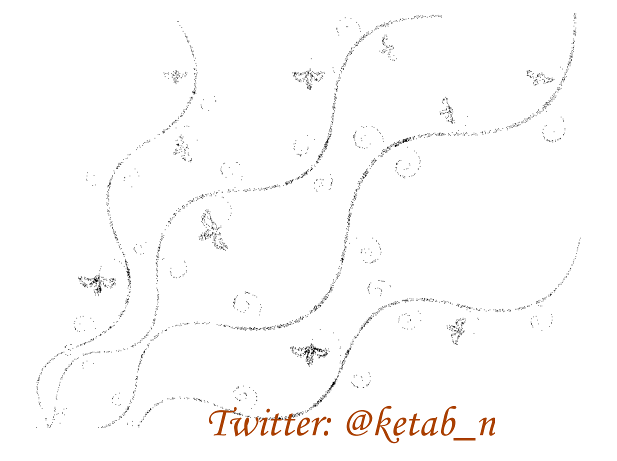
وفتنة الأرض..

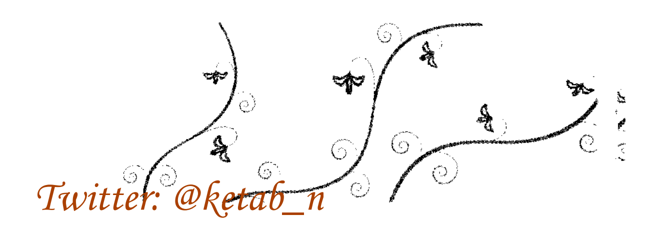
ووحي الغيم..

وقيثارة الروح..

وألحان الحب..

وأكثر..







وجهك..



لا يشبه هذا الصباح أحدًا..
حين أولي قبلتي وجهك..
وأفتح عيني بتكبيرتك..
حين تحيطني الوجوه الغريبة..
ولا أرى إلا وجهك القريب..
حين أمد يدي لخاصرة الصحو..
فترتد إلي أناملي مبللة بنورك..
فاتنتي:
إني أرى الثلاثاء قائماً يبتهل.
وأجدني بين مدك وجزرك..
أقترب ولا أبتعد..
أحيا في الموت بك..
حبيبتي:
هذا الصباح أودعتك قلبي..
أينما كنت..
فارفقي به ..





جنون الثلاثاء...



لا تأتي وحدها..

دلالها .. قُبلها .. ونداء الغواية في صوتها

غيرتها .. جنونها .. وشقاوة رمشها

ندماء المساء ورفقة الصباح .. وعذّالي !

لا تقترب وحدها

تهتم بحضورها .. فتأتي بحاشية مملكتها

العطر .. والشوق .. والفتنة الشهية

تأتي وفي يديها .. وعلى صدرها .. وبين شفتيها

أساطير مستحيلة .. وتعاويذ مهلكة

تقلب الضياء رأساً على عقب

وتمنح الأرض لباس السماء..

ثم تزرع برفق بي وبالغيم مواعيد معلقة ..

لأتيقن كل حين أني لا أحبها وحدها

أعشق نحرها .. حاجبيها .. والتفاتة جيدها

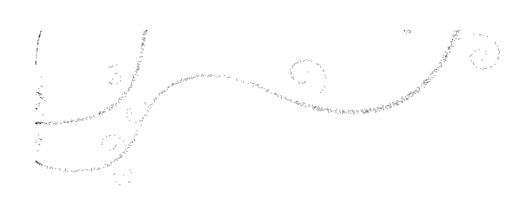
مغرم أنا بكل مافيها..

هي قبيلة العشق الذي إليه أنتمي

هي سدرتي

وأرجوحتي

وجنوني الذي في أحضانه أرتمي



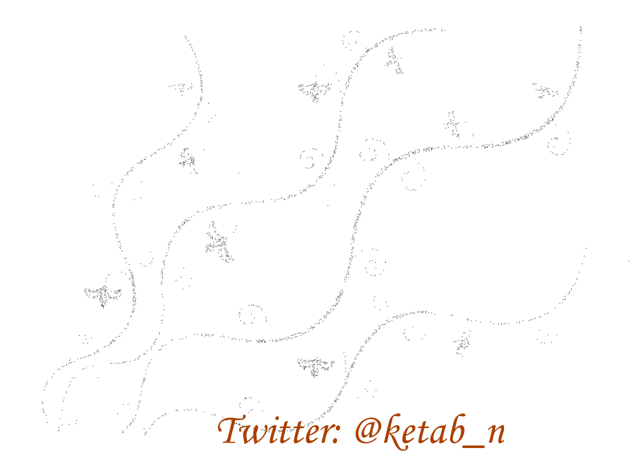
هي الثلاثاء المختبئ.. والثلاثاء الطافي على سطح الكون

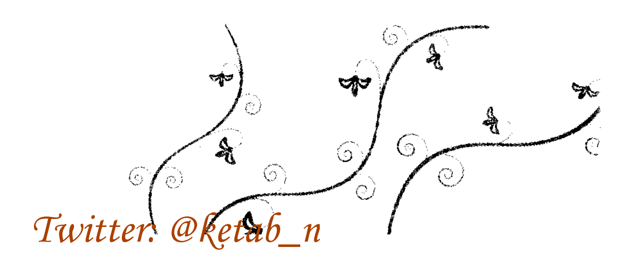
هي الثلاثاء الساكن .. والآخر المفتون بالنور والمطر والغرق

هي .. وأي واحدة هي

هي الأميرة والسلطانة والحاكمة بأمرها

وأمر هذا الصباح منها وعنها وإلى قلبها







الثلاثاء مجراها ومرساها...



لذاك الوجه الذي لا زلت أتحسس تقاطيعه
لتلك العينين اللتين أتنفس بهما..
معك حبيبتي
وصلت إلى المنتهى
كان الفجر يقترب
حين كنت أرقب أنفاسك
وأسمع صوتك
وأتساءل ..لمَ لا يكون هذا صوت منامي كل ليلة ؟
عشقي ..ويقيني
ذنوبي الحلوة
وخطاياي حين تغمرني
وأستعيذ بك منك
وأرجو مغفرتك ..إن كان هناك
لا يزال جزء منك لم أتذوقه
وأستميحك عذراً
إن فقدت الآن كلماتي
فقد خلت لوهلة
أني تلك النافورة الراقصة
على إيقاع موسيقاك
وأني كنت أتمايل



فوق انثناءاتك

وأتحايل للوصول معك..

للحظة تتوحد فيهاحركة الجسد وصوت موسيقانا الخاصة

وانتفاضة الجسد ما بينهما..

وكنت أبسمل..

باسمك مجراها ومرساها

آتي إليك

راجلاً..أو راكضاً

عارياً حتى مني

دون اسمي

دون عقلي

أصنع معك جنوني

لتصنعي معي حياتي

أشهر قبلتي

وتشهري لهفتك

فيكون قلبي

مدفأة لبردك

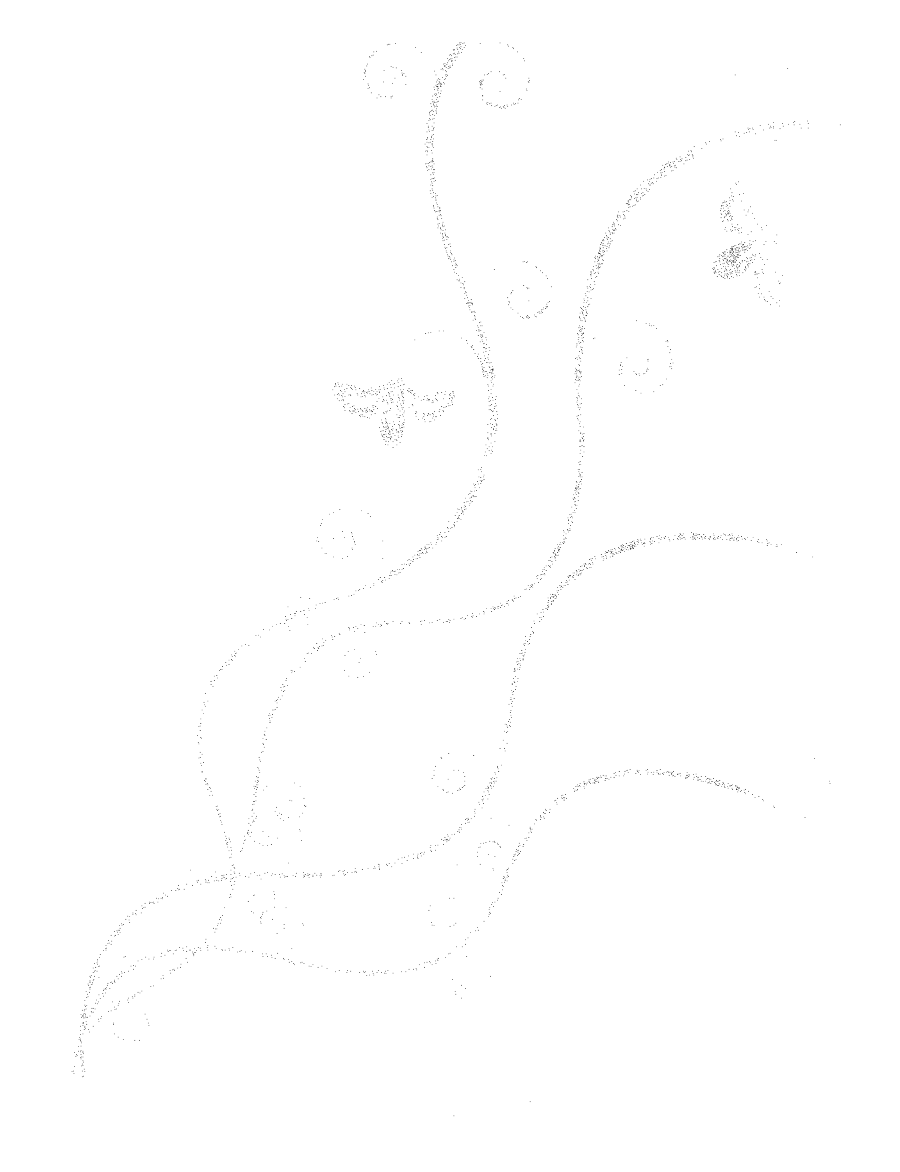
ويكون جسدي غطاء عظامك

أحبك ..

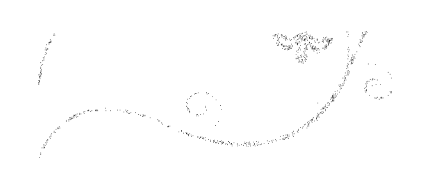
أحبك ..أحبك

ليتك تعرفين
أي نار أنت تطفئينها؟!
حين تكونين
طقوسي الحاضرة والغائبة..
وعلامات الحب
وحدك تتركيها ترقص على دقات قلبي..
بأنغام فاتنة..
لستِ أي أنثى
أتدركين
أن تكوني كذلك
فأنت لي أجملهن
وأغلاهن..
أنت لي جناحين أحلق بهما..
وأعيش ظلالك
وتكونين مدينتي وشاطئي
وغرفتي..وسريري
ونافذة شباكي
وقميصي
ورائحة جسدي
وحتى طعم لعابي ..!





ثلاثاؤها ضياء...





وهبت قلبي للسماء..

بحبك.. أنت والهوى..

غدوت أحيا صبابة وإغراء..

هبطت إليه من المحل الأرفع ..

بيضاء باكرها النعيم

فصاغها عزاً وسماحة وجلالة

ففرجت عن شفة لعساء

سطعت منها إشراقة ضياء

يسميها قومي ابتسامة

ولكنها وربي أكثر من ذلك

لقد أضاء الكون من فيّها

ثم أسقطت النصيف

وتبعثر كبريائي.. أشلاء..

وحركت رمشيها

فأسفرت عن برق خلب

لم تر عيني كفضته وسناه ..

ونفحت الغرام فتوة وإباء..

ينطق إنسان عينها بكل أساطير الجمال ..

طوت الأكوان في سوادها وبياضها

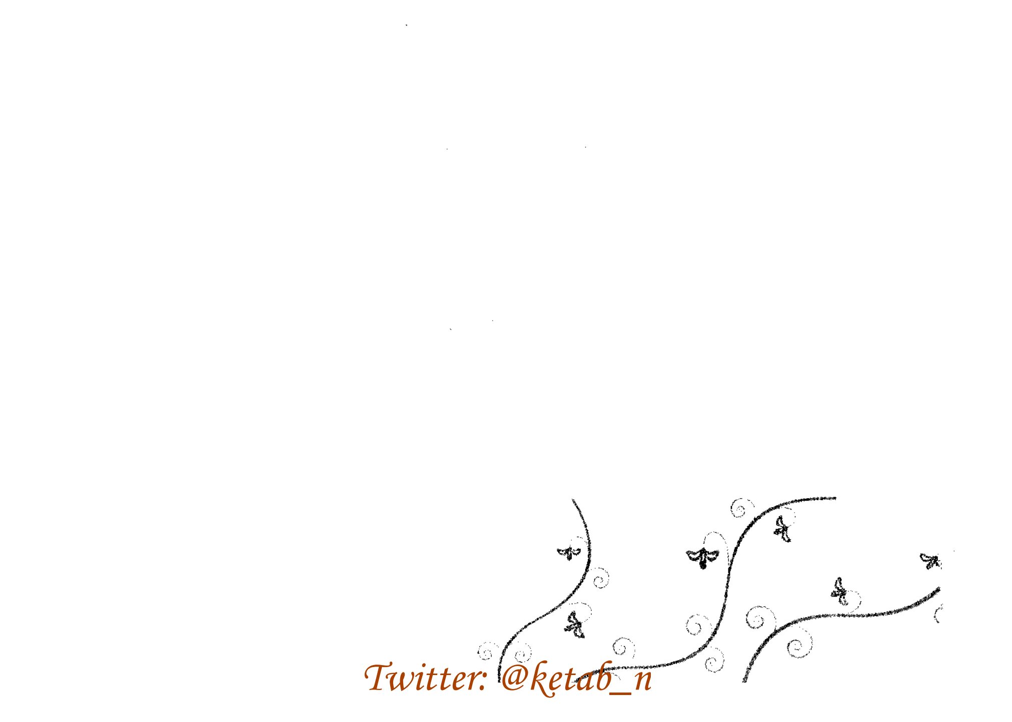


ثلاثائي ..طيفها .. عطرها
وبقايا السكر على شفتيها
وثلاثاؤها ضياء قلبي المستنير بذكرها
ويل من أحبك يا حسناء..
وفي صبيحة ثلاثائي كل الرجاء..





طيف الثلاثاء...

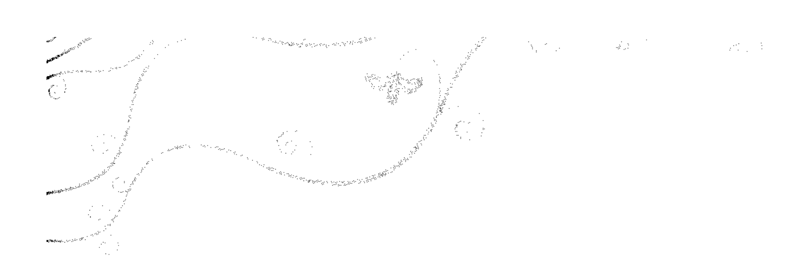


طيف الثلاثاء أعياه تأمل طيفها
المتربع على عرش فوق نهر من دمه
أخذ يستجمع قواه التي لم تعد كما كانت
اليوم انتهز فرصة وعشر عصافير
وبيده حجر واحد
وصفحة يتوسطها عنوان للتحدي
أردا الفرصة وجر أجنحة العشرة عصافير
والرقص على قيد المعصم البالي من شمس الهجير
الرافضة للفي
نادى من خلف السور رجالاً
يعرفهم بسيماهم
أن أقيموا لي صرحاً لعلي أبلغ حلقوم الطيف
أكاد أختنق من وحشة البعد عن جسدها
والاكتفاء بالتأمل والخيال
ثم الآه على وقع الملامسة الكاذب
وأفيق مع طهر الماء بأن ما رأيته أضغاث أحلام
ربِّ اجعل هذا الطيف حقيقة
وأسكني فيه مسكناً مباركاً





شوق باذخ...



صباح المسافات وأسوار القلب..

شيء من نوافذك يتأمل وجه الصباح..

يكتب في أولى محطات رحلة الشمس سطراً

من شوق باذخ الوصف..

متسلطن بعنف..

منتش بلذة مستغرقة في آهات الأنين المترف..

وحي أراه كتاباً من عاطفة ثملة

من كسل صوت وحياء جفن..

ياه ياصباحك المهيمن على صباحات البشر

والمتسيد لحرف يبتلعه القلم عسلاً لذةً للشاربين..

ويلفظه حرفاً رقيقاً لوجه الثلاثاء الساكن

في روحي منذ الأزل..

صباح الكوثر وعناقيد العنب الأزرق..

صباح الرفض لمسافات البعد وأسوار الحرمان..

صباح الموت بك موتاً لا يسافر به ملك إلى السماء..

صباحك .... وصباحي

والثلاثاء

أجساد يحتضنها حرف واحد

ليس من حروف العرب المبعثرة خلف أسوار مملةً..





أمنيات الثلاثاء...



يااااااه

لو ..

أعيش معاااك باقي الحيـاة

وفي حضنك عمري أكمله





غرق الثلاثاء...



مبللة بالجمال جاءت

كأعذب الأمطار أفاقت

أمسكت بيد الثلاثاء وأقبلت

سكبت العسل على الحلم

وأيقظت قلبي النائم

وبصوتها العذب قالت:

« صباح الجنان يا ملاكي»

من حينها

وأنا الغارق في عشقها

أعوم منذ زمن في يمها

أرتجي مرساها

أستحلف النوارس كل فجر

أن تأتي بها أو تأخذني إليها

ليتها تدري

أنها طوق الأمان

و فرح البحارة

أنها البحر والمطر وأعذب الأنهار

هي ديمة الروح حين تدغدغها الأشواق

هي لهفتي وغيمتي وكل أفراحي

حلوتي ..

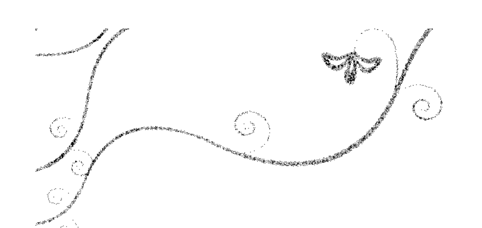
صباحك لذيذ الغرق

ونشوة النجـــاة





ريثما... أصل



تأتينني بجناحين من نور
تغمرينني بعباءة من ليل ودخون
أمتطي معك صهوة الحلم القديم
وعند غروب الشمس وانطلاقة النجوم
أخشع اليك في صلاة طويلة
مفعم قلبي بتراتيلك
واقف بين يديك واجم
ممتلئ بعبير أنفاسك
لترتد لي روحي الهاربة
وكأنني أتلمسك قبساً من نار ونور
وكأني أتعلق بأذيال كعبتك
وكأنني أتذلل إليك
بخضوع عاشق
وأتلمسك من جديد
كالأحلام المستحيلة
وأسمع صوتك كنواقيس السماء
وتغني لي
أشعار المساء
وأخبرك حينها



أن وجهك واحتي

وعينيك ضوئي وشمعتي

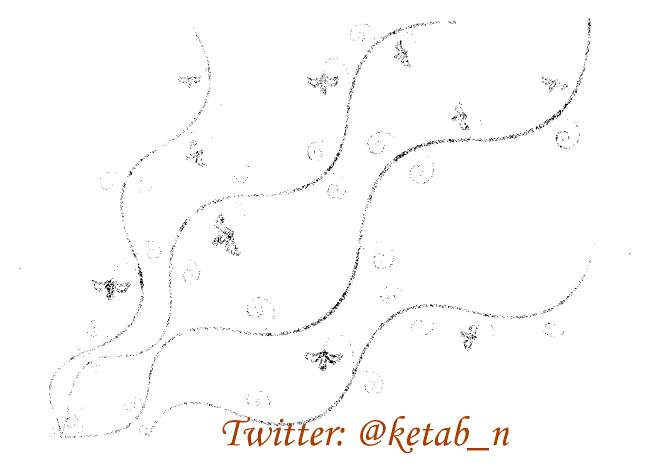
وأطراف يديك دليلي وهدايتي

وتصمتين .... وأصمت

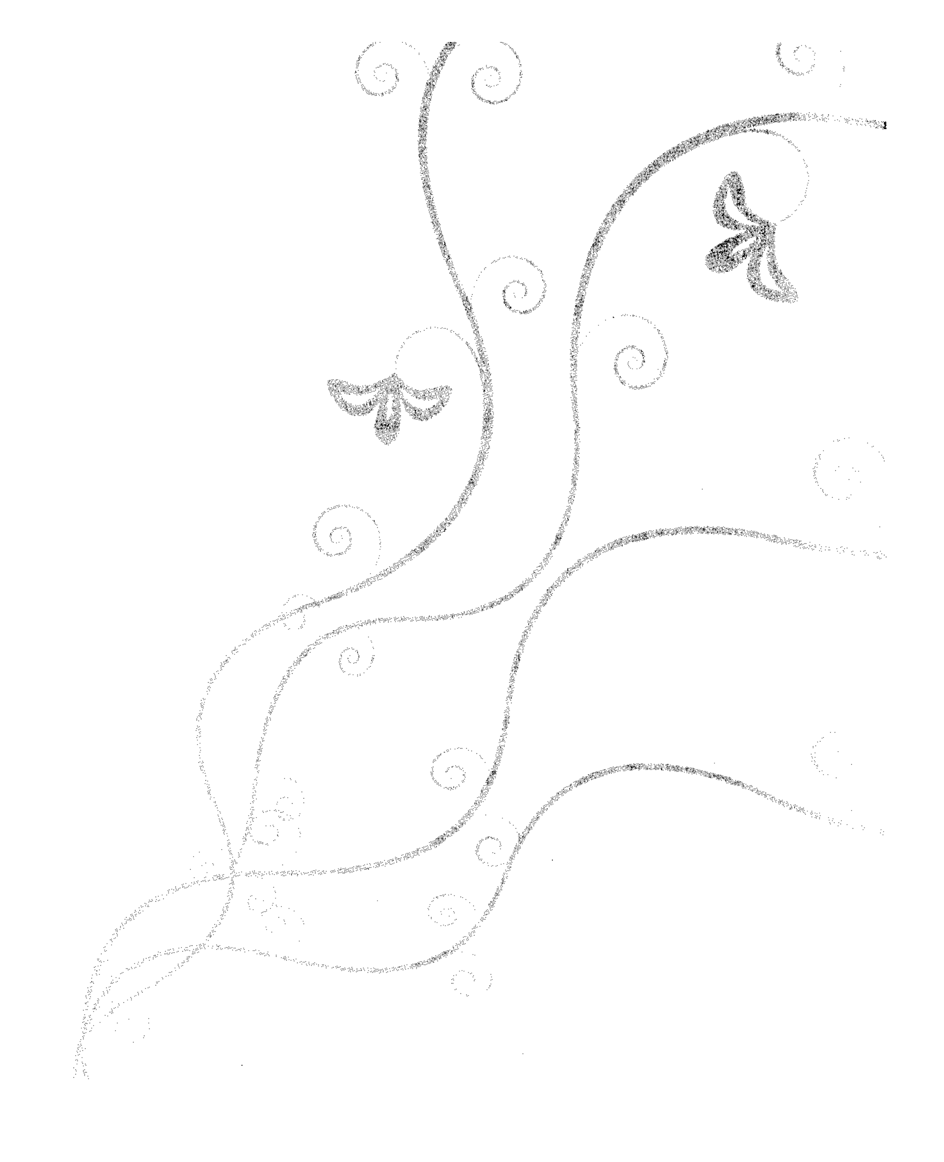
وتتساقط النجوم

ونتلوا أمنياتنا معها

يا الله .... إنه صباح الثلاثاء







غيرتِ حياتي..



استسقاها غيمة تأتيه على جبل من نور..

وذات وجيف قلب من فرط فرحة بانتصار معنوي..

كانت هناك

خلف حجاب تفوح منه رائحة ياسمينة بلغت الرشد..

كلمها وكانت تحكي بينما هو غارق في الدهشة..

«كيف يمكن لصوت أن يحدث كل هذا الضجيج ..»

فكان يرسم صوراً تعكس أنثوية صوتها الباذخه..

حتى جاءت كملاك من نور تشتد الفتنة في عينيها

وتتفاقم كلما انتقلت رويداً رويداً..

وكان المحراب الذي انتفض يوما

عندما استلت حرفاً من جيدها

ومنحته وسام التجرد من ضبابية التواصل

وعلقته على جبينه وأوصته خيراً به..

هاهو يتوسد محراب عينيها

ويهذي بحديث يتلبسه شوق مرتبك

وحنين متأرجح ومايزال..

كان له من زاوية المحراب صرخة تذكرها جيداً

وهو يتأمل نظراته لها والكلمة تحتضر بداخله

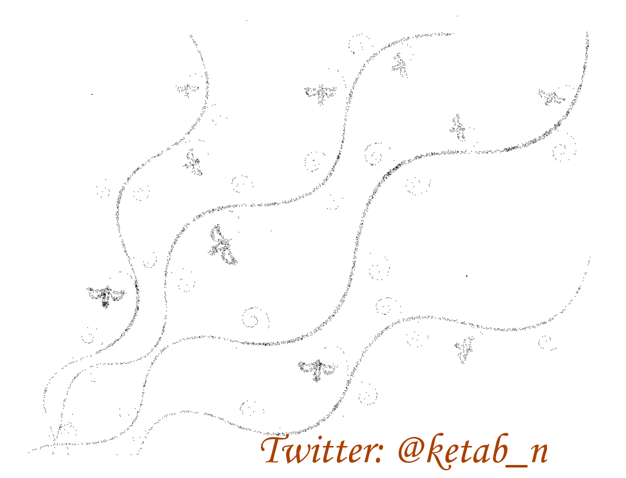
تقاوم الموت فانبعثت من أنفاسه رموز الحرف

وتجمعت في أفق أبيض :

أنت أروع من صورة

كانت تقفز كطفلة المطر

في ذات وجيف القلب المنتشي بصوتك ..







إلين اليوم...



على مشارف مهد من نور..

وسكينة تعم نوافذ الاشتياق المستعر في زوايا القلب..

وعلى بعض دقائق صمت

في دفتر ممزق من فرط البكاء على أطلاله..

وعلى سوار من معصم ملتهب..

نقش في حد وخزه أحرف تشبه دمها..

وعلى كل تقاويم الذاكرة

وأجندة الوله

ونور حضر قلب اللحظة في جدار من حب مجنون..

كنت أتوكأ بمرفقي على مخمل دثر علبة اختيرت بعناية..

وأبعث مع نسمات المساء العليل رسائل خضوع لطيفها..

تتزاحم الأسئلة وتعبث بي جرأة الإجابات..

يشتد وجيف القلب في خاصرة المكان

بحثاً عن وجه كان يسكن أرفف الذاكرة بحنو..

وتعود النسمات وقد كسر جناح رحمتها

لأن لا مجيب لتوسلاتها

التي فاضت روح شوقها على ذات المهد..

وانطفأ نور المهد

وجف الحبر من أداة العين



واستنطق العبث صمت النوافذ وضج الحنين..

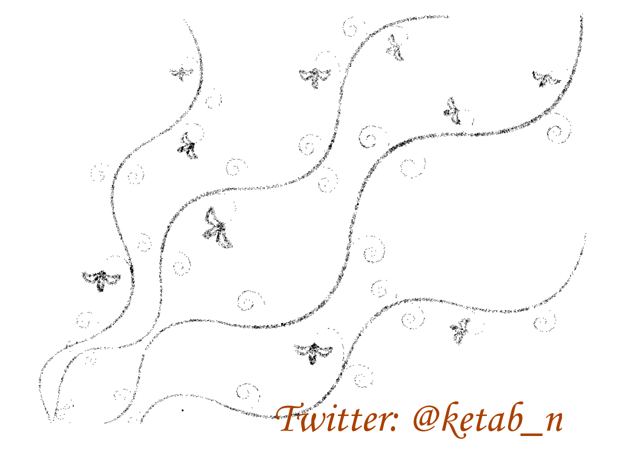
أزيز النافذة يحرك شغب الستائر

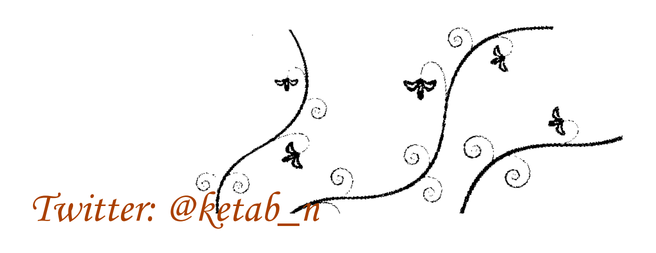
فترسم بالخيال مشهد لقاء منتظر

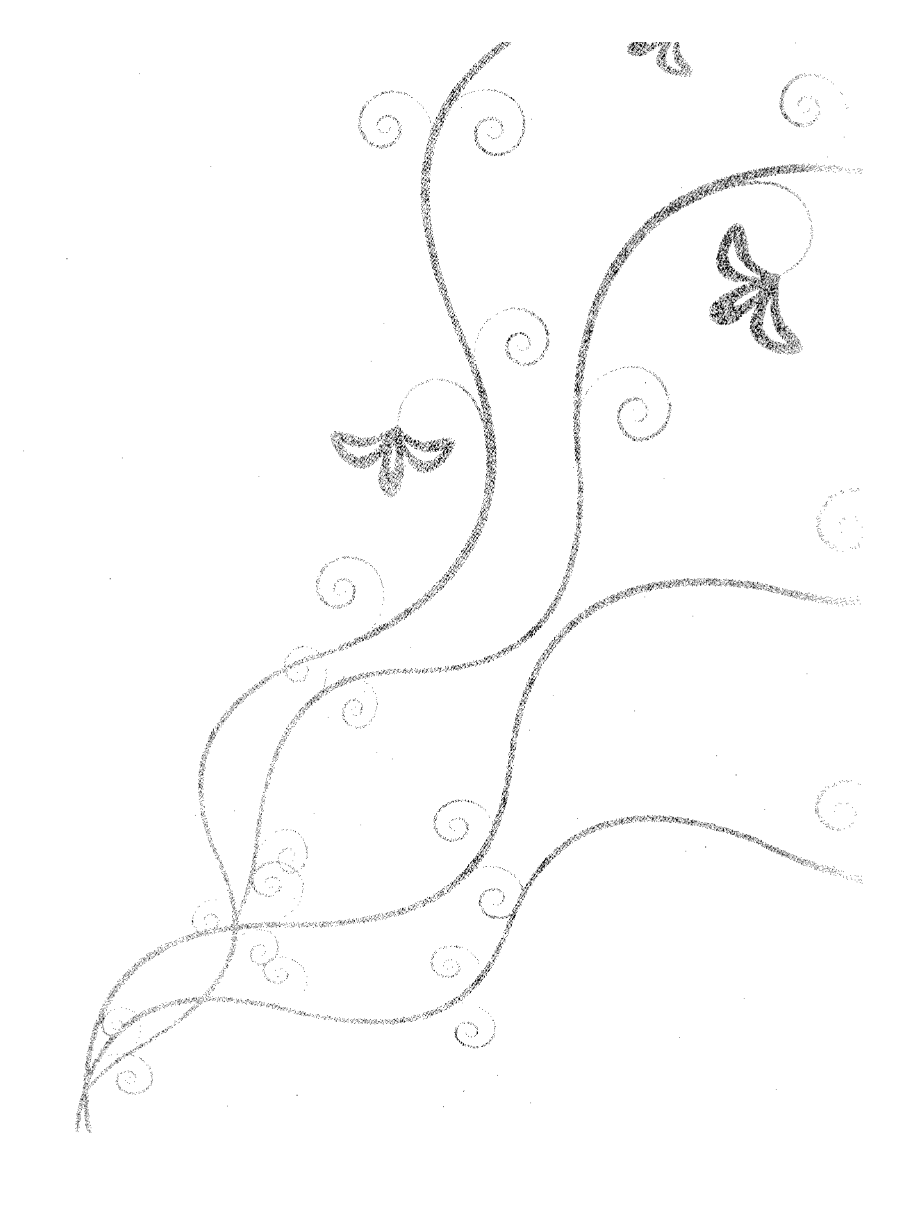
يدك حصون العناء ويبعث النور في مهد وعلبة مخملية

أوجعها حد مرفق يئن من كسر قلب مكلوم لم يجبر بعد .

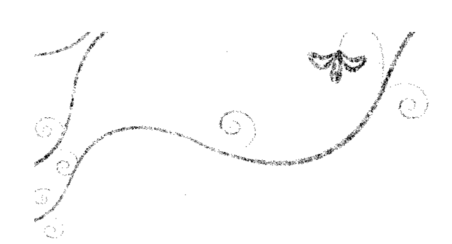
ياطيفها أين يكمن التجلي؟







ويلي من صباحها..





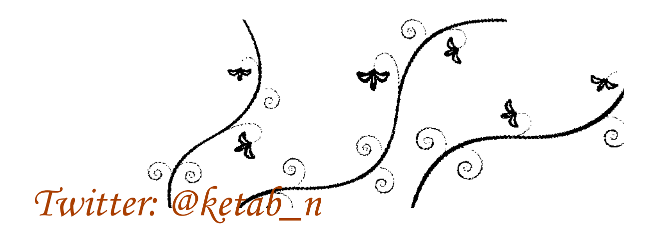
من غصن طري بالندى
ناداني شوقها المجنون وتدلى
صوتها الغافي يشاغلني
يسلبني الصبر كلما قالت:
« صباحك غيماتي يا سيد صباحاتي »
ويلي من صباحها
ويلي من عينيها
من رمش يصلبني على مشارق الأرض
ويطرحني عند أبواب مغاربها
ويلي من شغبها .. من حمائمها
من دلالها .. ومن عذوبة لا تفارقها
ويلي من كلها وبعضها من أولها وآخرها
هي الفتنة التائهة في السموات
مجرات وأكوان تناجيها طمعاً وحباً
وأنا الجاثي على ركبتيه القابض على قلبه
في انتظار ساعة إجابة
ربِّ امنحها طريقاً سوياً لأحضاني
وأنت خير الراشدين
صباح حبيبتي أطياف ناعمة
صباحها دلع .. صباحها فتنة
وصباحي بها جنة





صباح السقيا بكِ





على ساقي الصباح كنت أهذي..

أي الصباحات أشهى..؟

سكب في فنجاني بعضاً من وجهها دون أن يعلم..

واسترسل بالحديث عن صباحات لاتتكرر

وفارقته روحاً لا جسداً..

فوجهها اليوم كان أكثر إشراقا..

تهت في أرجائه ..

أرتشف ببطء كي لا تتلاشى بعيداً..

إنه الثلاثاء ياساقي الوجه..

ولها حديث العرافين المغلف بشوق مكتنز الوجنتين..

ياروحك الحاضرة في ذاتي ..

والمنزوية في شريان القلب..

يا أعجوبة النساء ونسوة المدينة هالكون بك..

إني أناجي فيك لينك وأستسمح من فتنتك..

رفقاً بالصباح وبالثلاثاء..

بل رفقاً بي..

اليوم أراك أجمل..

اليوم اهتزت خاصرة الشوق وتساقطت عشقاً جنياً..

ألم يحن القطاف بعد؟





ياوجهاً هنا يزاحم البدايات على وأد النهايات..

يسترسل بهامته العاكسة لنور الكون..

ويمنح الكوب نشوة العرابين ومجانين التنبؤ..

ارحلي واسكني شفتي..

وتجولي بدمي..

ارقصي رقصتك المفضلة في أرجاء قلبي..

أحيي ظلمة الصباح بقلبي..

ياوجه الصباح ونوره..

وعبق الجنة وحورها..

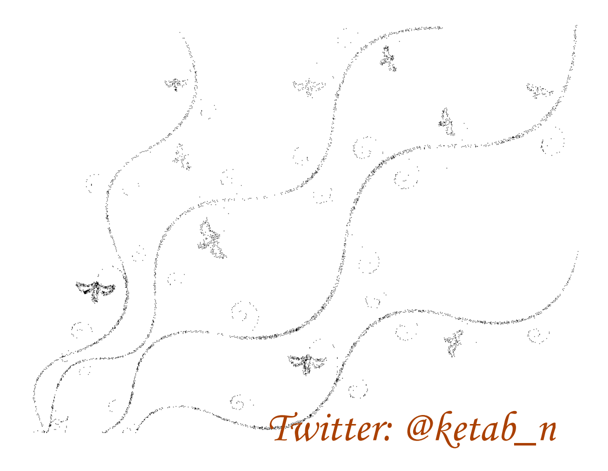
صباح مميز أتغنى به كل ثلاثاء ولكنه اليوم أجمل..

لأنك نهضت باكراً من جفني..

وارتميت بغنج في فنجان قهوتي..

صباحك رجفة الساقي

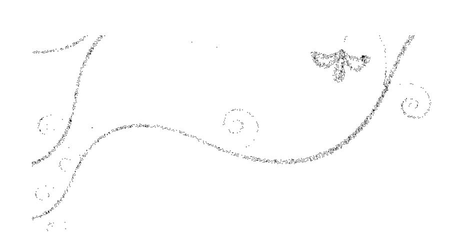
عندما استرسل بالحديث وساقه الحنين وكاد يهلك..





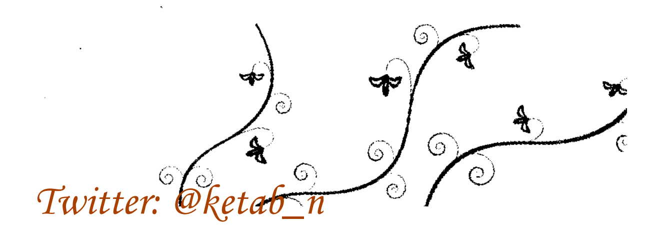


لا يلائمني سواك..





حين أستمع لكل شيء ..
ولا أفهم
حين أنظر حولي لما يدور..
ولا أعرف شيئًا
أتأمل كوني حيث أودية الروح ..
ولا أدرك أمراً
أستوعب أمراً واحداً
إنه لا يلائمني سواك !
حيث تتغلل في قلبي أكثر
في رحلة لايعرفها سوانا
تمتلك أقاليمي
تكسر روتين الوقت
على قدمي ..
تأخذني كشفق ..
بين ملايين النجوم
وتبقى أيامي هي الحاضرة
في غيابك
ويغمرني طوفانك ...
وموجك
وحيث أنت وأنا
ثمة حلم وفضاء
وحياة لايعرفها سوانا
وسط غابة من السحر والدهشة ...





تباشير..



في زحمة الحياة ..

في نبض مرايا القلب..

في لحظات من لحظات التبشير بفصل الشتاء..

تلك اللحظات التي تبتسم فيها الأجواء

لتفتح مع قلوبنا صفحة باردة عذبة ..

جئتها من أقصى مدن الشوق..

أحمل عطراً وكأساً..

جئتها بنصف رئة

لتكمل بأنفاسها النصف الآخر..

جئتها بنصف قلب

لتكمل بعينيها النصف المرتمي بجسدها..

جئت محملاً بكثير من العشق الدفين ..

جئت لأبوح

وشهقت الأحرف ولم أستطع زفرها..

تذكرت أني أكاد أنهار حين أسمع :

« يا الله يا الله..

وش كثر إنتي جميلة

يا الله يا الله ..

وش كثر أنا أحب »

فكيف سأقولها؟

يا أيتها العذبة

التي أضافت لدنياي شبق اللحظة..

أيتها الفخامة

التي أزاحت عن رقصات الفرح ستارة الوأد..

أيتها النجمة

التي سكنت ظلمة منامي..

أيتها الأنثى

التي تكبر إلى الوراء فلا تذبل..

برب كل حرف حب

مكبل في حبالي الصوتية ..

أحبيني

برب كل ما أشهقه ولا أزفره ..

أحبيني

برب الشتاء

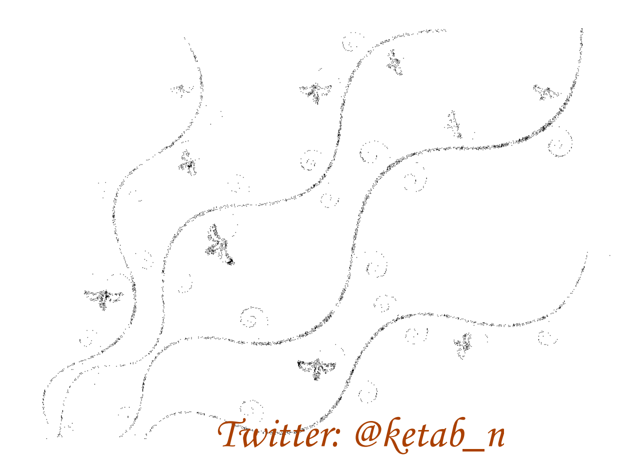
والليل

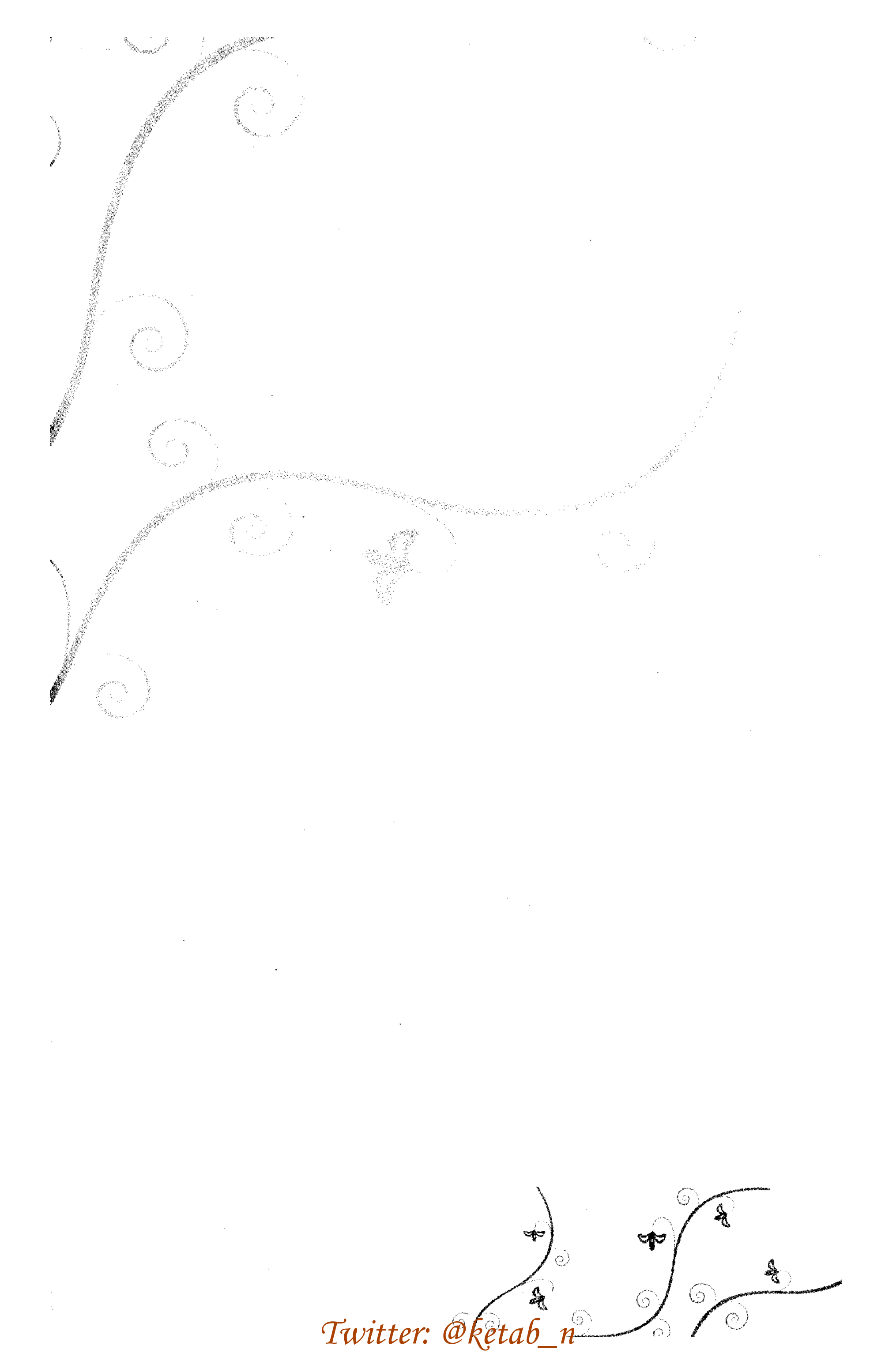
لاتكوني أجمل

لكي أكون جريئاً أكثر..

بربي

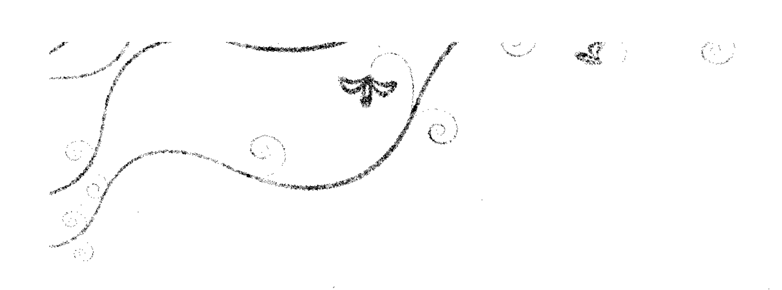
أحبك جميلتي..







صباحك أجمل القصص...



صباحك قصب سكر..

صباحك شجرة أصلها ثابت وفرعها في قلبي..

صباحك شجرة شامخة

أتت عليها ريح عاصفة وألجمت شدتها بثباتها..

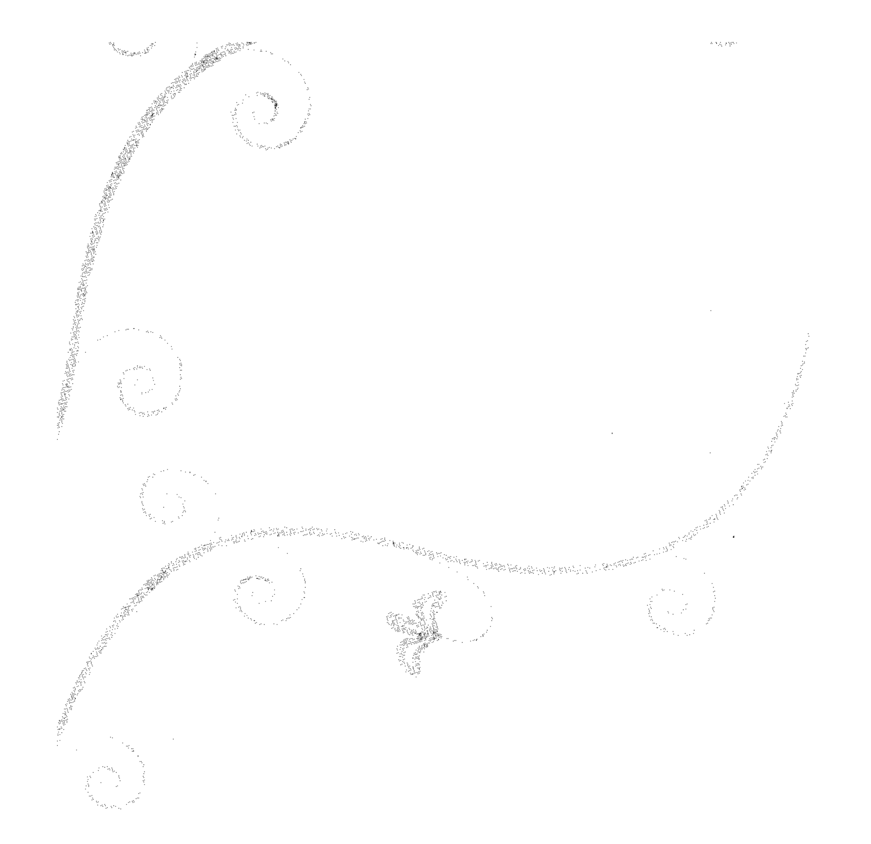
صباحك تسبيح طير

سيظل معتكفاً عند شرفة قلبك

ينتظر انتصاراً مهيباً تفوزين به عاجلاً..

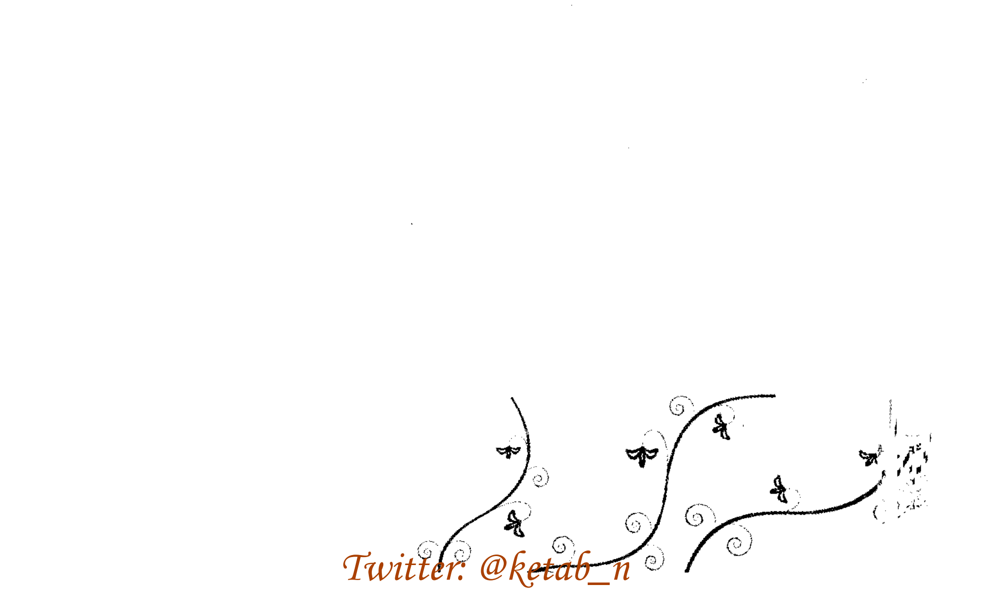
صباحك الربى وحدائق زيتون وأشجار توت..

صباح يعانق مساء المنال المنتظر..





ليلة القدر... صباحها



صباحها اليوم

انعكاس إيمان على وجه الصبح..

صباحها اليوم

روحانية وطمأنينة فضاء..

صباحها اليوم

خطاب من أرض إلى سماء إلى قلب..

صباحهااليوم

ليلة قدر خير من ألف صباح..

صباحها

هدوء..

سكينة..

خشوع..

خير وفير..

صباحها

الرضى ودعوة مستجابة..

صباحها

الفوز بالجنة وبي..

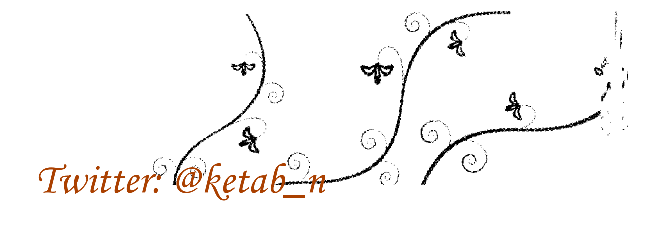
صباحها

خير ..

سيدتي ..

صباحك ليلة أنا قدرها..







أنا معك...



افرحي اليوم كثيراً ..

وكل يوم أكثر.. وأكثر

فأنا معكِ.. ولكِ .. وبكِ

استمتعي لأنك الثلاثاء .. ولأن الثلاثاء أنتِ

وكلما ضاقت بك النهارات ..

اقطفي من الشمس ابتسامة

واقرعي على رؤوس المساءات طبول الانتصار

تعالي إلى سماء الغرور وعانقيها

ولا تعبثي بشعرك

اتركيه هكذا .. موجًا أسمر

ترقص النجمات على مرافئه

لا تلوني شفاهك

امنحيني إياها كما هي

مليئة بحبي ..ذائبة كالعسل في الشوق إليّ

حلوتي

لا تكوني اليوم إلا أنتِ

فأنا أحبك .. وأنا معكِ




Twitter: @ketab_n



الثلاثاء بكِ..



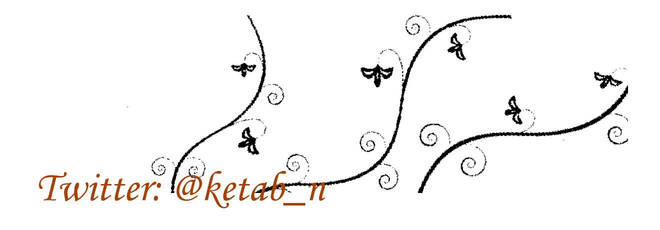
لاشيء كصباحك

لاشيء كوطنك

لاشيء كقلبك

ولا شيء يوازيك

فاتنتي .. هو الثلاثاء يحتفي بك دوماً





صباح الروعة...



خذي يافاتنتي تفاصيل النهار

وازرعيها بذاكرتي

أخبريني كيف تبدو الشمس

كيف تفتق ثوب الغيم ، وتطرز السماء

بخيوط الذهب ، بلون أصفر يغري بالذبول

فأنتِ اليوم وكل يوم

ناظري وطرفي الخجول

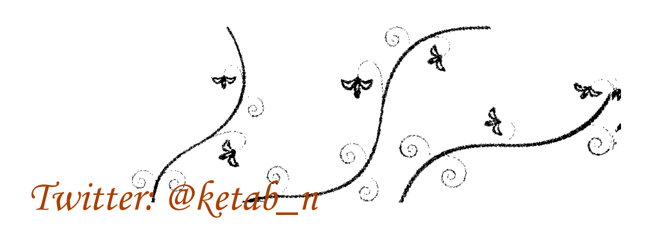
أنتِ نور عيني

وصباح الثلاثاء

يريد أن يرسم لك حكاية العشق المباح

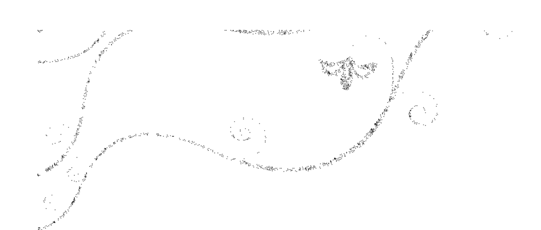
هو عند النافذة .. ينتظر الصباح

فصباح الروعة يا قلبي ..يا أنتِ





كل أيامه ثلاثاء...



لأنه الثلاثاء

تكتب له :

حين أكون بعيدة عنك

أشعر بك أكثر

كلانا ينتظر الآخر

كلانا يحتضن أيامه وحيداً

ينتظر تقويماً تكون أيامه ثلاثاء

أحلم بك ..

أجدك تدللني حتى وأنا بعيدة

أجدك صباحي .. وأول النهار وآخره

أجدك على الكرسي المجاور

وإذا أقبل الليل

أخبئ رأسي في حنايا صدرك

لازلت أنثى مابرحت تقاوم

ولا زلت رجلاً بعيني تزيح عني المظالم

تجعلني أفرح كالأطفال

وأعشق الصبح برائحتك

كما أعشق قهوتي والحلوى

وأجد نكهتك تحيطني

وصوتك يدوي في ذاكرتي

وإن بقيت عطشى

فمن نبع حبك أرتوي

وحين أفتح نوافذي العتيقة

أجدك قد مسحت عنها الغبار

وزرعت في أطرافها الأزهار

فلا غيرك يحمل عني مواجعي

ولا غيرك أعاد لي أحلام مراهقتي

وإليك فاضت نشوة عمري

وتطرزت بك أيامي

وأسدلت لي ستائر النسيان

ومنحتني طوق النجاة

واعتصرت بيديك شوقي وحنيني

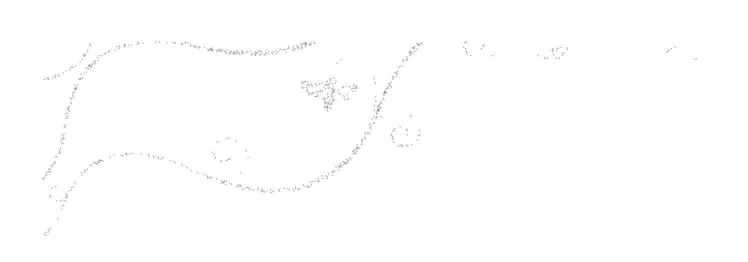
وفرشت الأرض لي ورداً وبرداً

وبعثتني عمراً وقدراً وحلماً من جديد
أيها الرجل الذي زلزلني
وحرك أثقالي
وكل ما فيه سحرني
وغمرني بحضور صاخب
احتل أجزائي وكياني
أعشق كل ما فيك
وأعشق فيك كل الرجال
فأنت غابة رجال في قلبي
وما يقتلني أكثر
أنك الوحيد الذي يقرؤني صامتة
بصوت عال ..


Twitter: @ketab_n



الصباح هي والبليارد...



بعيداً عن الضجيج وعن زحام المشاوير العالقة بجسدي..

وبعيداً عن كل الأحرف على الورق..

اتخذت من قلبها مصيفاً آوي إليه

وأرمي فيه حقائب تعب وكثير من أرق..

أحببتها لا لشيء ولكن لأنها

أنثى ظهرت مع فجة الضياء

تسابق الشمس إلى ميادين الزهور

لتجعل من أنفاسهن دواء لكل عليل..

أحببتها دون أن أؤمن بمبدأ عقد الصفقات وسخرية المقايضات..

أخبرتها يوماً أني أحاول أن أصنع فرحة تغفر كثيراً من الذنوب

فدق الشيطان وتد الخيمة عند بابها وبدأ يعبث..

شكلت من نسل روحي أحجاراً

نثرتها على طاولة بلياردو

في مساء يشبه وجهها حين يكتظ بالفرح

واستمتعت بضرباتها لذاك النسل المبتهج من فرط حماسها..

كان شوطاً رحوماً دافئاً ..

وكانت طاولة حب لم تقاوم فتنتها..

أما زواياها الأربع فسمعت همساً من إحداهن

تتوسل فيه إلى الله أن يجعل كل البدايات من عندها..

ومع آخر حجر ارتمى في مثواه الأخير

ألقت بالعصا

فتلقفها البساط الأخضر بخشوع مؤمن وطمأنينة تقي..

أما أنا فأحببتها أكثر من ذي قبل..

وما أزال..





الثلاثاء... أنا وأنت...



ألا أخبرتك يوماً عن صباحاتي قبل ألقاك

تلك الصباحات المهملة

ورقة تقويم أمزقها .. لتأتي بعدها أخرى

حضرت لي

في ثلاثاء الفخامة ذاك

كأنما ثلاثاء العالم كانت .. كما ذاك اليوم ..

ثلاثاء التوجس ..والترقب

ثلاثاء اللهفة والانتظار

ثلاثائي .. معك

فيه تكويني

بدأت فيه عمراً جديد

كنت لا أعيره أي انتباه

كل يوم بك ..صار ثلاثاء مختلفًا

كل ثلاثاء ..صار له نكهة أعرفها

وأميزها ..

صار الثلاثاء

نكهة خالدة ..هي أنت

وعبثاً أن يكون لسواك

شفرة الثلاثاء السرية

هي أنت ..وأنا

هو الثلاثاء حين يأتي..

لون الزهر

لون الرمل

وزرقة البحر

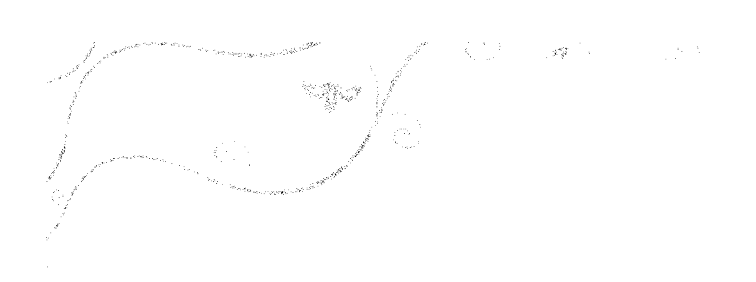
ثلاثاء ..ليس كمثله شيء

بنكهة الحب

هو أنتِ ..هو أنتِ



صباح البنفسج...





وطن الصباحات أنتِ

منفى المساءات عيناكِ

حين تقتربين يبدو الصيف أشهى

يكون للورود موسم أبهى

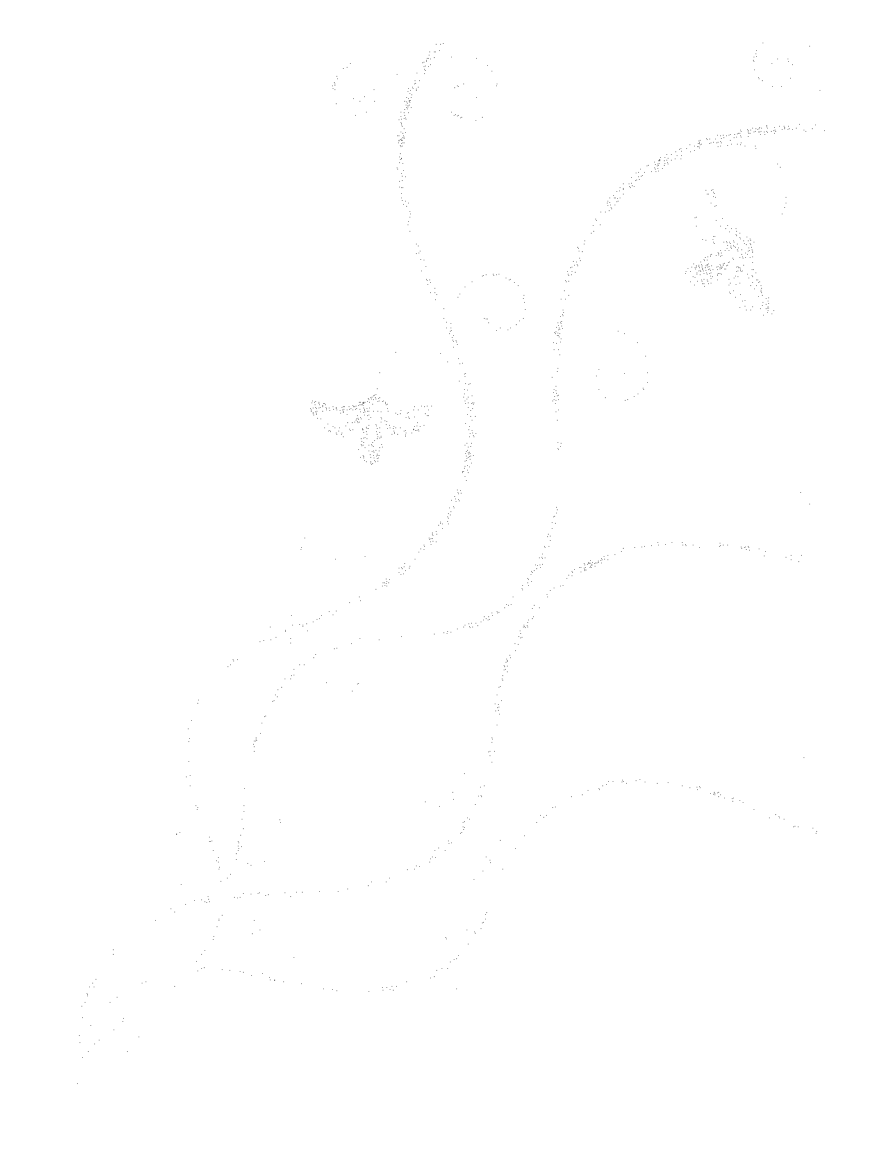
حين تضحكين يكون للسماء قلب ينبض

وللصبح ملامح خجلى

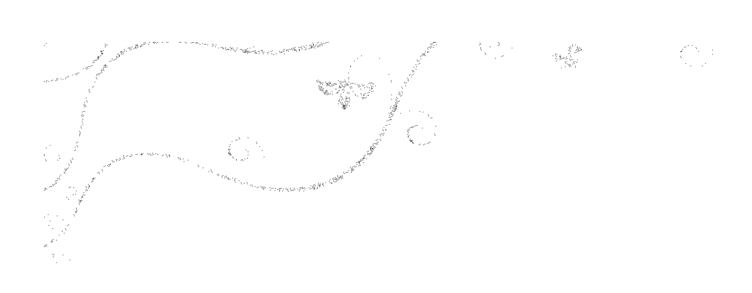
ياحلـوتي ...

صباحي أحضانك و بنفسجة من شفتيكِ..





وجه الثلاثاء...



صباح التمرد على كل شيء..

صباح فنجان يرتل على شفتي حكايتك ..

تلك الحكاية المتربعة على عرش ذكرياتي..

حكاية اللقاء وجريدة يسكنها حوار أعجبك

وقهوة تتسكع في جوفك..

منذ ذلك اليوم والإلهام لا يزورني

سوى مع فجة ضوء الثلاثاء..

الأسبوع أيامه سبعه

والثلاثاء فصوله سبعه..

الأول:

أحبك استيطاناً واستعماراً

يخول لك فرض ماتشتهين من قوانين..

الثاني:

أعشقك رسماً يخرج الصمت عن طوره

ليبوح بكل لغات الألوان

أن هنالك رجلًا واحدًا

يختبئ خلف بقعة الضوء جانب القلب..

الثالث:

أشتاقك مطراً

يخرج نبتة كسر كبرياؤها العطش

فتاهت في مهب الريح.

الرابع:

أهيم بعطرك

بفرشاتك بملابسك

ببقايا نظراتك الساكنة زوايا الأمكنة كل الأمكنة..

الخامس:

تربكني خيارات الحب

المتأطرة في أفق ضيق

فسموك يحتاج فضاء متسعاً

تسبح فيه خيارات أكثر ونسمات حب أكثر..

السادس:

ألتقيك مع رعشة الصبح

وخفقة قلب الثامنة

ورقصة طير يتوسل عند نافذة قلبك

وهواء يعزف على خاصرة الصبح لحن الحب منك وإليك..

السابع:

يقال أن أقرب طريق لقلب الرجل أذنه اليسرى

وأذكر جيداً أنك همست لي بأول لقاء

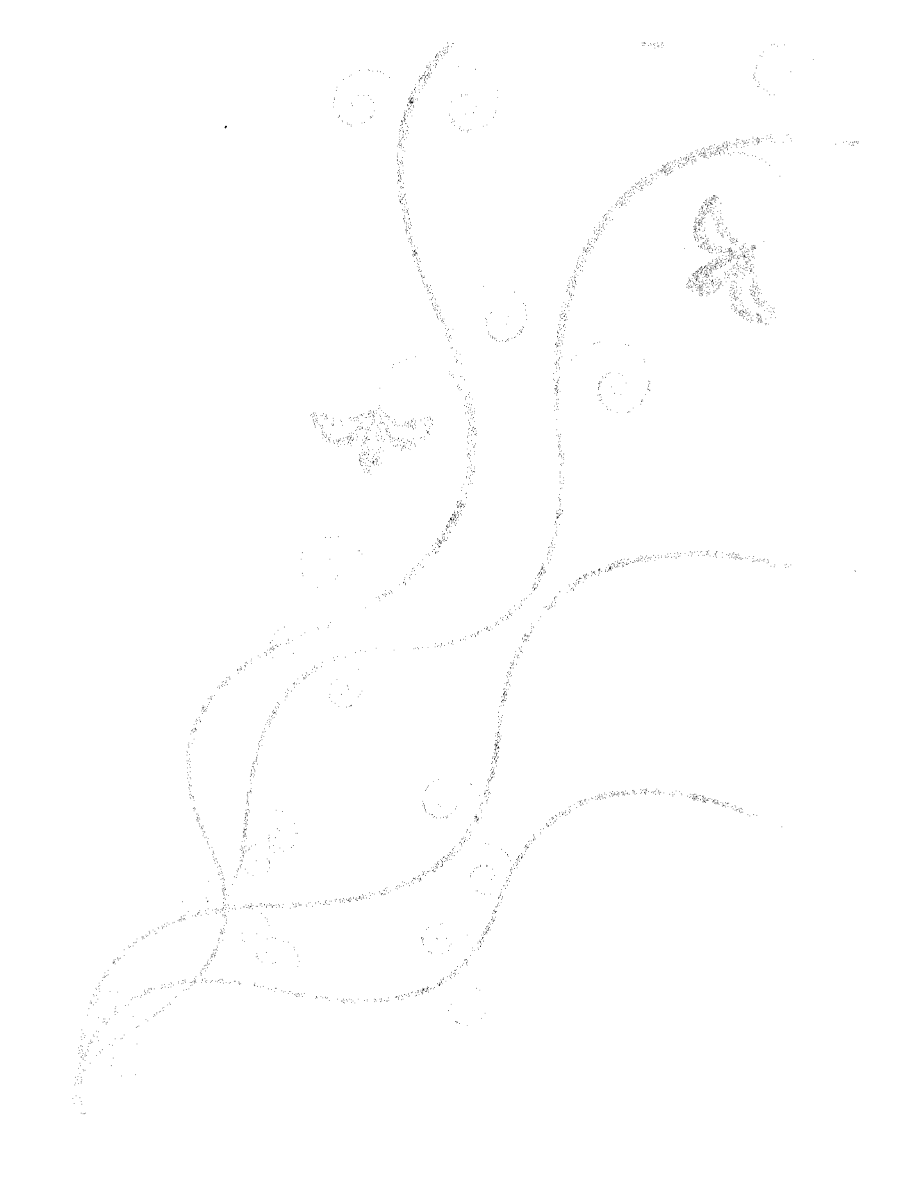
همسة حب من أذني اليسرى

اخترقت الجانب العاطفي من الدماغ

مسجلة ميلاداً جديداً لي..







في حضن قلبي...



الحياة معكِ

سهر بين مرسى ونورس

صحو لذيذ مع

قارب نام على الرمل

ثم بلل قدميه صبحاً في الشط

رمى شراعه على جسد الموج

ارتقى سلماً من نور

ليزيح خصلة الغيم عن وجه الشمس

ويبدأ الرحلة إلى عينيكِ

الخلود معكِ

جنون عبث بالبحر والبحارة

حزم خاصرة المرافئ بريح سمراء

ريح لعوب سرقت من الليل روحه

جعلته معلقاً في غصن

كالسراج تنقره الرغبة

وتهز فتيله الأشواق

الحب معكِ

كالثلاثاء الذي تجعلينه طفلاً مدللاً

يركض إليكِ ثم يعود ليختبئ في حضن قلبي



ثلاثاء مَلكي..

في صباح كالسكر

حمل إلي عصفور منها رسالة

كانت مبللة بعطرها الأشهى

ذاب الكون كله في ثلاثائي الذي أحبه معها

توجني شوقها ملكاً

يحكم مدن العشق والأحلام

وعلى عرش قلبي .. تظل هي

ملهمة الأرض و سيدة الجنان

وأظل ..أحبها .. وأحبها ...

كلما قالت :

أنت كتابي الذي لا أنتهي من قراءته أبداً..

أنت حلمي الذي لا أمل الاستمرار فيه ..

أنت في ضميري الذي لا أمل مناجاته..

ومرآتي التي لا أقلع عن التحديق فيها ..

أنت لأنفاسي.. أنفاسها..

ولحياتي ..حياتها ..ولقلبي ..قلبه.

أنت في حياتي

ماء ونار ونور

وعشب أخضر ينمو بهدوء حولي

وشجر عال يظللني ، وهواء نقي ينعشني

ويد حانية تربت على كتفي

وتمسح دمعتي.

وأنت الوحيد الذي لا يغضب مني مهما فعلت ..

وأنت الوحيد الذي أقطف له من كل ثمرة يانعة..

حبًا صافياً ..

ومن كل وردة نضرة فرحاً حريرياً.

ومن كل دمعة وفاءً حقيقياً..

ومن كل بسمة أملاً أبيض

ومن أجلك وحدك تصحو مشاعري..

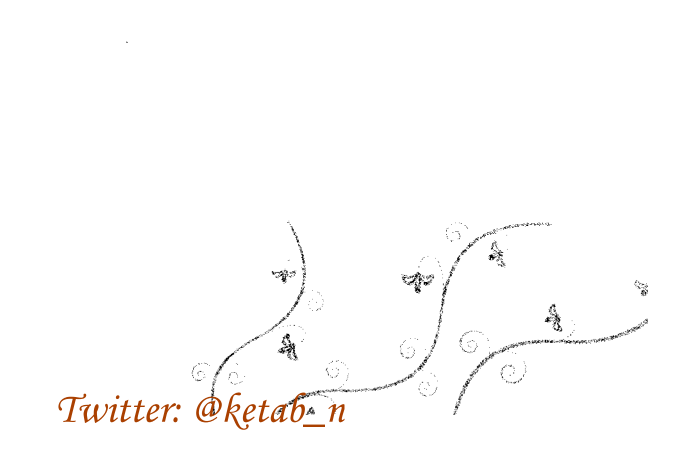
تنفض عنها غبار الكسل ..وحمى الملل..

تملأ الدنيا بنغم وردي ..

ورقص بديع ..بديع ..بديع..

ومن أجلك أنت..

أغير حياتي.. وأتغير





صباحك يا دم الغزال...

يا دم الغزال الساكن في أعينهم..

اليوم كلهم تاهوا في حمرتك إعجاباً..

اليوم قالوا لك كل شيء..

وأسكنوا أجسادهم فيك..

لبرهة من ا لزمن أحاطوك باهتمامهم..

وأحطتهم أنت بجمالك..

يادم الغزال كيف أمنحك الشكر وكيف أمنحك الوهج؟

يادم الغزال اللامهدر..

أنت في قلبي حي لاتموت..

ودمك حكاية الود واجتماع القلوب..

يادم الغزال وأنت تشبه غزالاً شارداً بدمه ورقته..

كان يتنفس منك وإليك..

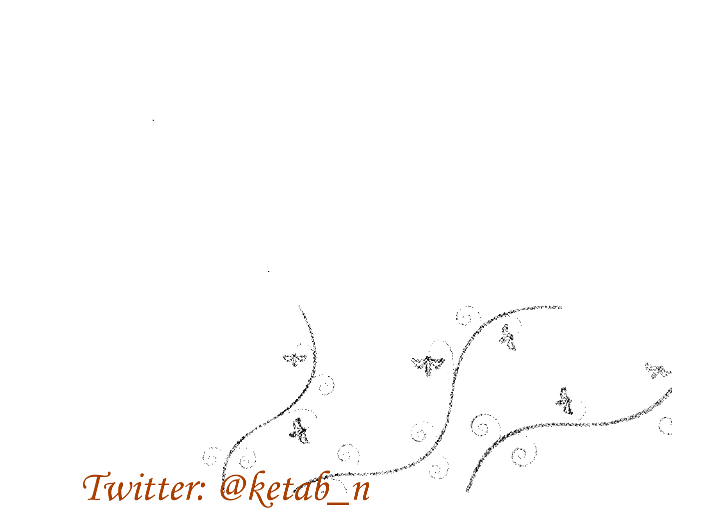
وفيك..

ياحكاية ستظل

يا أحمر الحب..

صباحك يا دم الغزال

يا أعذب صباح



صباحك لهفة..


Twitter: @ketab_n

في صباح الثلاثاء

أبحث .. عن

خيوط شمس ..

عن فنجان قهوة ..

عن ابتسامة محيا..

فقط ..

كوني هنا لتبدأ الحياة..

في صباح الثلاثاء

تأخذني لهفة..

إلى موعدنا الأول..

تستولي علي رعشة..

يالغبائي في يومها..

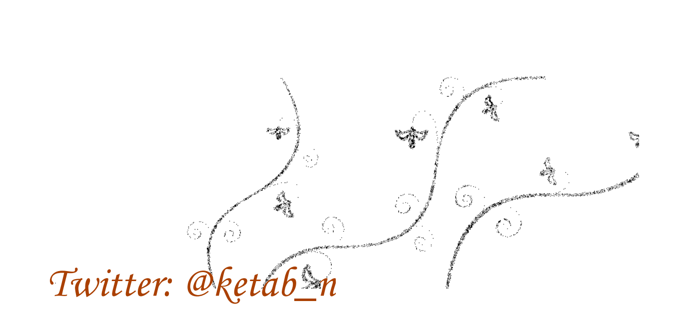
كنا صباحاً بالسماء الثامنة..

في صباح الثلاثاء

أشتهي منها « أبيك »

فعندما تنطقها..تبلغ الروح الحلقوم!

وأصعد إلى الجنة



يمك دروبي..

رحلة البحث عنها..

تمنح الثلاثاء ملامح البحارة

ودهشة الغواصين

وتجعل التحليق لفضائها بهياً

ندياً تماماً كفرحة المدن المنتصرة بالحب والأحلام

و إليها تكون الرحلة الأشهى..

وفي ركب المرتحلين إلى ملكوتها أتهجى خطواتي

وأقول:

.. في زحام المدينة..

كانت كل الوجوه وجهها..

في دهاليز المدينة..

نبض قلب..

وأثر فتنة..

وبعض منها هنا..

وبقية منها هناك..

حتى فضاء المدينة..

تسكنه تفاصيلها.

هي مغتسَل..

بارد وشراب..

هي أنثى..

تجبرك أن تفتح ذراعيك..

طمعًا في أن تحتضن

بعضًا من فضائها..

وبين أفواج من البشر..

أرْكُض بعشقها..

أبحث عن عينيها..

وعن بقية عطر..

تتزاحم الصور في ذاكرتي..

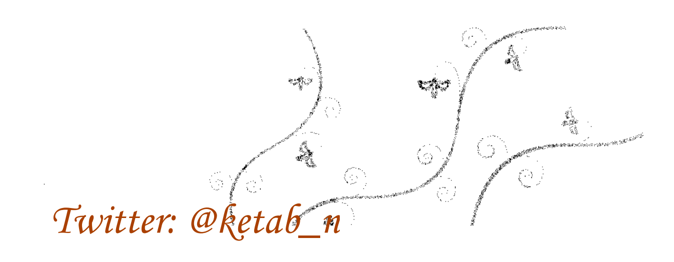
أتوه بين الحشد الكبير..

وأنادي بصوت بائس..

أيها العطر:

من أي الأجساد أتيت؟!

كل صباحي «ليتها»



قبل أن يبدأ يومه..

جاءهُ مسج منها..

«في حلمي عانقت وجدك...

هربت فيك خلف الأثير

صباح الثلاثاء

وغرق قلبانا وسط الغيم..

احتويت دفء سمائك الثامنة

ولهثت كثيراً بين أنفاسك

وزفرت عطر جنوني وجنونك

واستيقظت...

ووجدتك بين شرياني وأنفاسي

متربعاً..

بجبروت على أوتار قلبي

أميراً عاشقاً..

لنرشف رشفاً.. شهد الشفاه

أريدك أن تنتشلني وتحتويني بين ذراعيك

أيها الأمير الخرافي..الواقعي

هاك يدي..

بعد قلبي..

وراقصني..»...

صباح الثلاثاء ..يشتهي خطواتها

يرغب بلهفة عينيها

ويتمنى همس الفرح من شفتيها

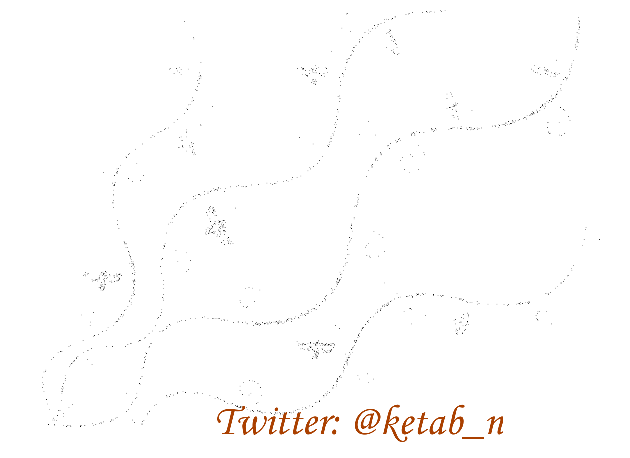
فليتها...كل صباحي

وكل أمسياتي

وليتها

ليتها

«ليتها تقرأ»





صباح لذيذ...

تاهت بمذاقها المتشبث بحاسة الذوق..

زينت بكل مايمكن لقطعة شوكلاتة أن تتباهى..

تسابقت القطع بحثاً عن الفم الأجمل..

علبة وحيدة تتخاطفها أيد ثلاث..

حاولت أن تنحاز العلبة المخملية لمن تحب..

جاهدت..

كافحت..

انكسرت..

في الأخير بقيت كأطلال تحتضر بين الأيدي الثلاث..

أصعب مافي الحياة أن تحظى قطع الشوكلاته تلك

بكل ذلك التنازع

وأنت يطولك فقط غيرة من مشهد الحب..

كم تمنيت أن أكون قطعاً من الشوكلاتة

تتنازعني الأيدي وأسكن أحشاء أنثاي..

يا لسحر نزاعها ..

ومابعد نزاعها..

يا لجبروت المذاق ..

حين يفرض الهستيريا على شفاهها

يا لحظاتها بربك عودي ..

وتخيليني قطعاً كثيرة ..

تأخذني مرة تلو مرة.. وتعاود الكرة..

هي وحدها..

أنثى اللذة ..

وسيدة الاشتهاءات ..

كم أشتهي اليوم

أن أغرق كشوكلاتة ذائبة في فمها

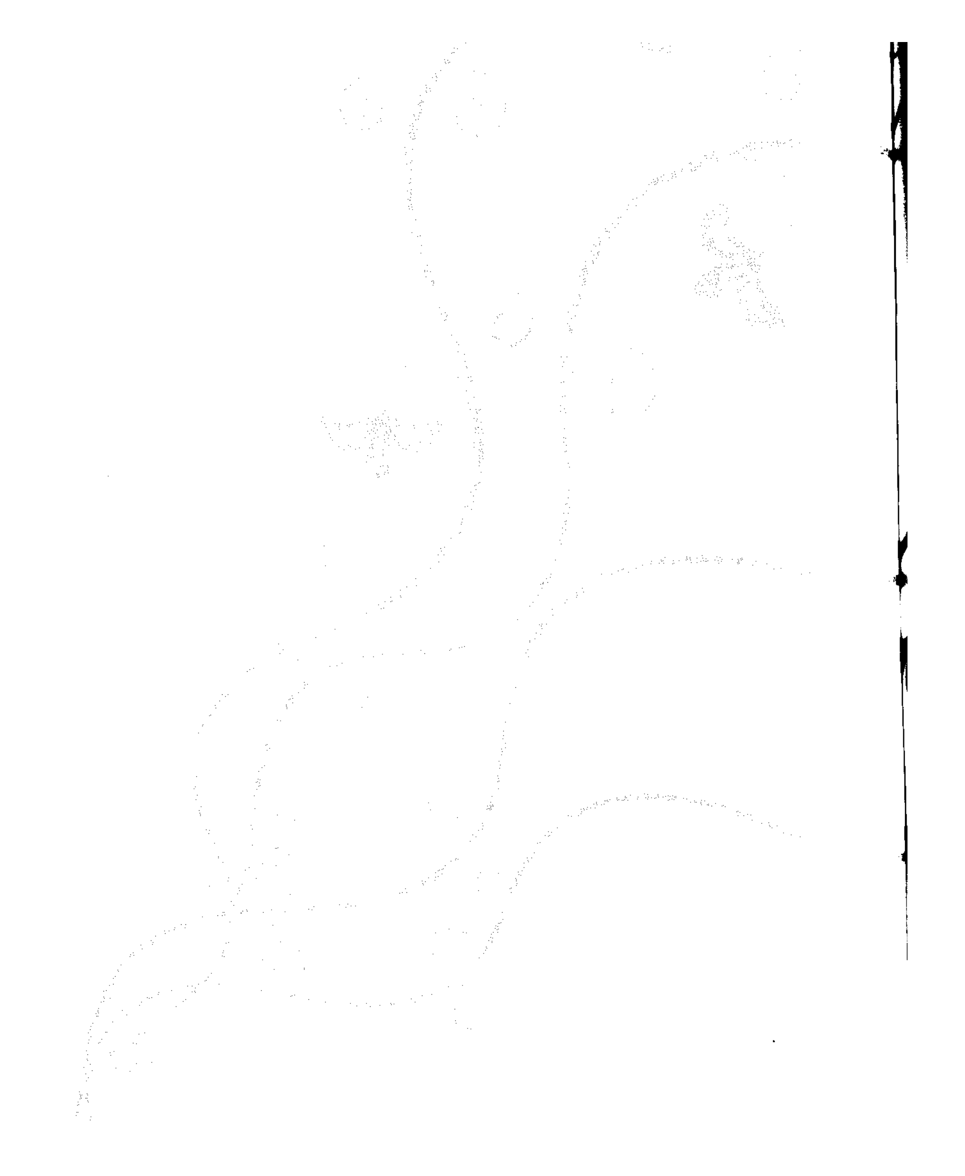
فالنعمة على النعمة للنعمة أعلى درجات الحلال..

صباحي ثغرك الباسم

وصباحك فتاك الهائم

وصباح الشوكولاتة... والحياة اللذيذة...





ثلاثاء لأجلي..

حبيبتي : هذا الصباح

اجعليه بلون البحر ورائحة الورد

لأجلي

امنحي السماء ابتسامتك

وملامحا من طيفك

لأجلي

اسكبي في فنجان قهوتي

شيئاً من مذاق شفتيكِ

لأجلي

تهادي في عيني وتمايلي على رمشي

وارقصي فوق أوراقي وغني

وأخبريهم حين يصدح سؤال في الخفاء

أن كل هذا لأجلي

فأنا لأجلك قد أحببتُ الثلاثاء .. وأحببتكِ



الثلاثاء... دلالها...

صباحكِ..

حين يغشى وجه النور حمرة

حين يمتلأ صوت العصفور حيرة

وأنتشي..

صباحك..

حين يفرح الدلال برقتك

حين تعبث أنامل الغيم بعذوبتك

وأرتقي ..

صباحكِ..

خداك الغارقتان في الخجل

شفتاك الذائبتان في العسل

وأعاود الكرة..

صباحكِ..

صمت يشتهي الكلام على تفاصيلكِ

وحضن يلملم بقايا سكون أطرافكِ

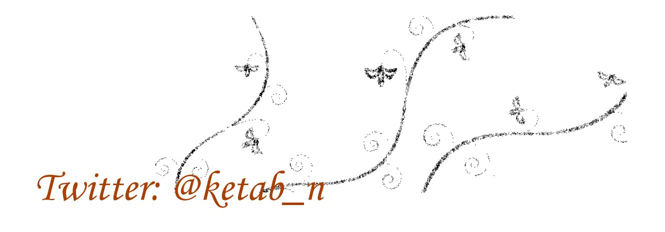
وأبتهل..

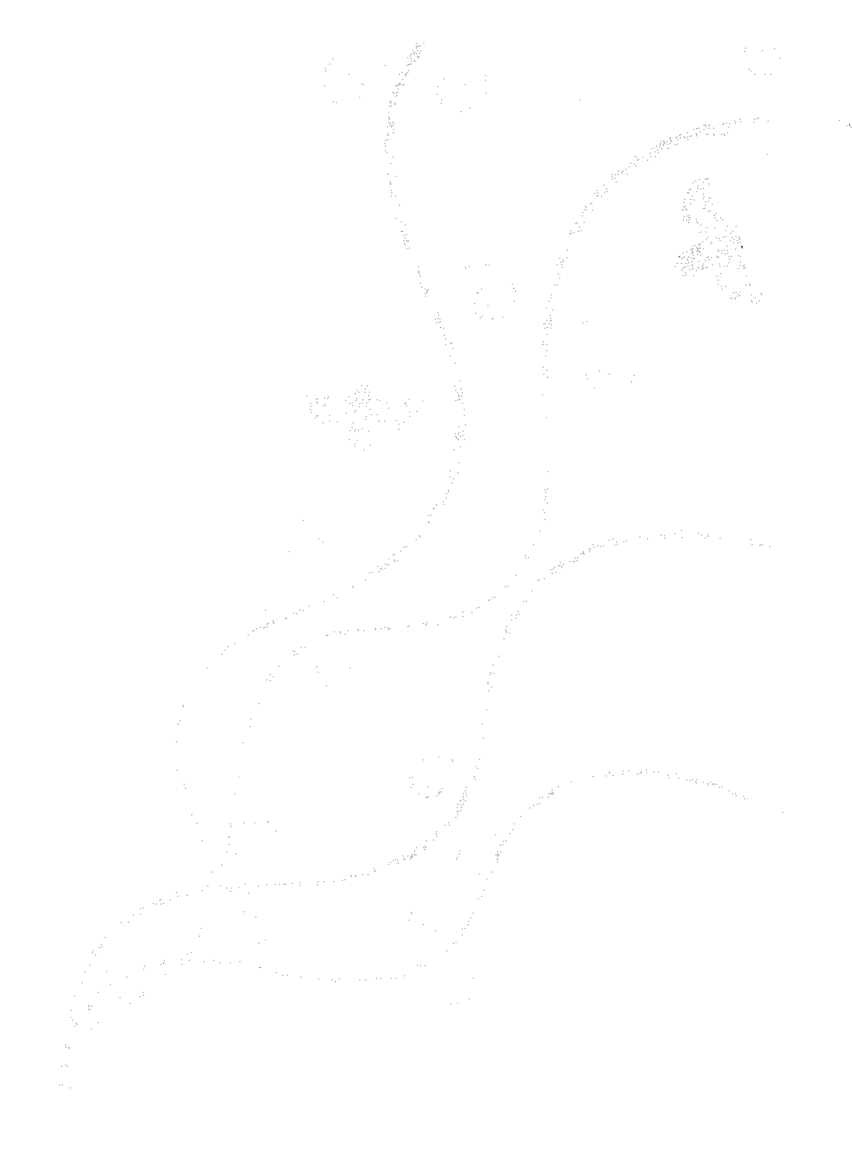
صباحكِ ..

ثلاثاء .. كله غواية

ثلاثاء .. كله وله

ثلاثاء .. كله أنتِ


Twitter: @ketab_n



صباح يحلم بالمساء...

خيال يومض كبرق غاضب

بمساء صيف ممتزج بضباب رملي

يشرخ مد بصره ...

ليقف عاجزاً عن استيعاب الطيف..

يعود ليقرأ اللمحة من جديد

في جداره المتزين بكثير من أريجها..

تستوقفه لوحة فنان ..قرأ الأنثى قراءة نصف صامتة..

أوغل في نصف ملتهب وترك نصفاً محترقاً..

هكذا كتبت على أحد أوجاع اللوحة..

تحسسها بيديه.. وكأنه يريد أن يخرج روحاً

رُسمت ، وقد سُلبت منها أنوثتها..

يستدير بفزع

على صوت من الخلف يقول:

«أنا هنا أتأمل خشوعاً ساحراً »

ضحك لها..

واستيقظ على رنين رسالة...:

«صباحك رحلة سفر..

قد أعود يوماً وقد لا أعود..

لا تطل النظر في قلبي ..أخشى عليك رمد الحب..»

صباح واحد لايكفي...

صباح الاشتهاء ......بين عينين

يغرق في حمى حورهما

حتى يسيل لعابه

وينعس جفناه

وتتكهرب أطرافه

صباح السفر بين تضاريس

تبدأ من موت ناعم

وتنتهي بغرق في المحيط

صباح جنونها ..... حين أطلت على الكون..

من شرفتها الباذخة..

وهمست.. سأنذر جميع الصباحات لأجلك...

فصباح واحد لايكفي

وأغنية واحدة للقيصر لاتكفي...

وليلة واحدة أيضاً لاتكفي..

أريد كل حديثك .

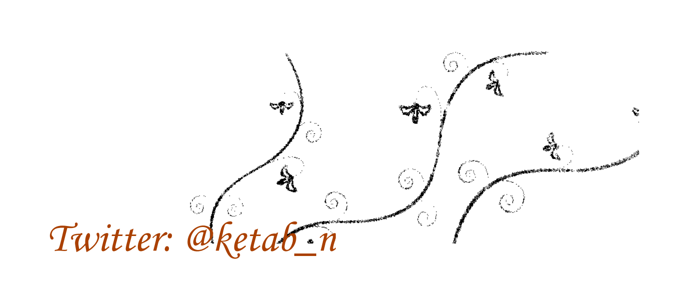
أريد شمسك ومغيبك

أريد أن أفهم إشارات الله في عينيك..

وأسبح في ألق سحرها..

فوجودك في حياتي لمرة واحدة لايكفي!!

كل شيء منك لايكفي ..



صباحكم... ابتهال



يارب الغيم والنور
لا تحرمنا إشراق الأحبة
يارب الجنة والحور
لا تمنع عنا نسائم ودهم
ويارب امنح صباحات الثلاثاء
ضياءً فوق الضياء بقربهم



صباحات الثلاثاء...

شمس الثلاثاء ضياء عشق

لا تجعلوها تمضي ..دون حب

ودون كلمات..فيها كل اللحظات ..

وصباحي هي وما لا تعلمون...

صباح الثلاثاء

هي الثلاثاء المختبىء

والثلاثاء الطافي على سطح الكون..

هي الثلاثاء الساكن..

والآخر المفتون بالنور والمطر والغرق..

هي.. وأي واحدة هي

هي الأميرة والسلطانة

والحاكمة بأمرها..وأمر هذا الصباح..

منها وعنها وإلى قلبها..



